# دور العطف على الذات والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى عينة من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة

**خلود يحي الزهراني**[١]
باحثة ماجستير

**فاطمة خليفة السيد**[٢]
أستاذ علم النفس الاكلينيكي المشارك
كلية الآداب والعلوم الانسانية
جامعة الملك عبدالعزيز

**الملخص :**

هدفت الدراسة الى معرفة القيمة التنبؤية للعطف على الذات والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالرفاهية النفسية ، ومعرفة مدى الاختلاف بين متوسطات درجات افراد العينة في ( العطف على الذات – المساندة الاجتماعية – الرفاهية النفسية ) تبعا لاختلاف ( المستوى التعليمي للأم المستوى الاقتصادي للأسرة–نوع الإعاقة– شدة الإعاقة) ، وتكونت عينة الدراسة من ( ١٨٧) أم من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة، و تم تطبيق مقياس العطف على الذات من إعداد كريستن نيف(Neff,2003) وترجمة الباحثة، ومقياس المساندة الاجتماعية من اعداد إبراهيم العثمان ( ٢٠١٢) ، ومقياس الرفاهية النفسية من اعداد عفراء خليل ( ٢٠١٢). توصلت نتائج الدراسة إلى وجود قدرة تنبؤية للعطف على الذات والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالرفاهية النفسية ، ولم تظهر الدراسة وجود أي فروق بين متغيرات الدراسة ( العطف على الذات – الرفاهية النفسية) وفقا للاختلافات في (مستوى تعليم الام، المستوى الإقتصادي للأسرة–نوع الإعاقة– شدة الإعاقة)، في حين أظهرت الدراسة وجود فروق بين متوسطات افراد العينة في المساندة الاجتماعية وفقا للاختلاف في المستوى التعليمي للام فقط، على العكس من المستوى الاقتصادي ونوع الإعاقة وشدتها حيث لم يشكل أي فرق في درجات افراد العينة على بعد المساندة الاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية:** العطف على الذات–المساندة الاجتماعية– الرفاهية النفسية – ذوي الاحتياجات الخاصة.

* بحث مستل من رسالة ماجستير إعداد الباحث الأول وإشراف الباحث الثاني

**مقدمة:**

كان الباحثون في الماضي يركزون تقليديا على التأثيرات السلبية للمواقف بغرض فهم المرض بصورة أفضل، وعلى الرغم من هذه الزاوية البحثية تعتبر ضرورية ومهمة، الا ان هذا التوجه المرتكز على الصعوبات أو النواقص، قد وفر رؤية محدودة للأفراد والمدى الذي يمكن ان تذهب اليه استجاباتهم، وقد بدأ الباحثين المعاصرين في الالتفات الي العمليات السيكولوجية والمصادر التي قد تعاون في التكيف وتقود الى نواتج إيجابية (عبد الجواد، عبد الفتاح، ٢٠١٣: ٢٧٤).

ويعد العطف على الذات من المصادر الشخصية التي تنتمي الى منظومة متغيرات علم النفس الايجابي، وقد ظهر في التراث النفسي مع بداية الالفية الثالثة، حيث يركز على احتواء المعاناة، فهو قوة نفسية ايجابية ومصدر للرفاهية النفسية التي تنطوي على ايجاد غرض ومعنى في حياة الشخص بدلا من السعي وراء المتعة وتجنب الألم، فبالعطف على الذات لا يتجنب الفرد الألم بل يتبناه في كونه تجربة انسانية ويولد من خلاله شعورا بالرفاهية (Neff &Knox،2017:4).

ومن خلال العطف على الذات يتم تحويل الانفعالات السلبية الى حالة شعور أكثر إيجابية، مما يسمح لفهم أكثر وضوحا للموقف الحالي للفرد، وتبني الأفعال التي تغير ذات الفرد وبيئته بطرق مناسبة وفعالة (Bohadana, Morrissey, Paynter, 2019:12).

وقد كشفت الدراسات الحديثة أن ممارسة العطف على الذات وسيلة صحية لتصور الذات، وطريقة جيدة وهامة بشكل خاص في التعامل مع المواقف الضاغطة، والتي توفر آليات مواجهة الانفعالات السلبية والتغلب عليها بشكل توافقي (Yang,Guo,Kou,Liu,2019:14).

يشير أسبرج ( Scherer, Verhey, Kuper,2019:16) انه بالرغم من الافتراض العام ان تربية طفل يعاني من إعاقة يزيد التوتر لدى الوالدين، فأنه ليس جميع اسر الأطفال المعاقين يواجهون هذا الخطر، فهناك بعض العوامل التي تقي الوالدين من الضغوط التي تنشأ نتيجة وجود طفل يعاني من صعوبة ما. و واحدة من أكثر النتائج اتساقا في الادب البحثي تشير الى أن العطف على الذات يرتبط عكسيا بالقلق والاكتئاب، فالأشخاص الذين يتصفون بالعطف على ذواتهم هم أقل تركيزا على مشاعرهم وافكارهم السلبية، وفي دراسة طولية لعينة

من المصابين بالاكتئاب تبين أن الاشخاص ذوي الدرجات المرتفعة في العطف على الذات اظهروا اعراض اكتئابية أقل (Neff & Knox,2017,7 ).

حيث وجد أن الاباء الذين يتحلون بالعطف على الذات كانوا أقل احتمالاً لرؤية سلوك أطفالهم على أنه صعب وإشكالي. عندما يهدئ الوالدان أنفسهم إذا صدر من الطفل سلوكا نمطيا مثل العدوان ونوبات الغضب وعدم المرونة فإنهم يعون الموقف جيدا ويتذكرون أن التحديات والصعوبات هي جزء من الحياة البشرية ومن ثم يكونون أقل انزعاجا واحباطا في استجاباتهم لهذه المواقف (Neff, Faso,2016: 941). واشارت نتائج بعض الدراسات الى ارتباط الارتفاع في مستويات العطف على الذات بارتفاع مستوى الرفاهية النفسية كما في دراسة سارسيقلو وأرسلان (Arslan & saricaoglu ، 2013) ودراسة (Neff, faso,2016) .

وتعد الرفاهية النفسية احد مجالات علم النفس الإيجابي، اذ يشكل هذا المفهوم العمود الفقري لعلم النفس الإيجابي الذي يتناول الجانب الإيجابي من شخصية الانسان بعيدا عن الامراض النفسية، هذه الرفاهية التي لطالما تناولها علماء النفس كهدف نبيل يسعى الانسان للعيش في ظلاله والذي تتشارك العوامل النفسية والاجتماعية والوجدانية والمعرفية والاقتصادية في بلورتها وبنائها. (Gull, 2015:147).

وتتأثر الرفاهية النفسية بكل من العوامل الخارجية –العوامل الاجتماعية والبيئية – والعوامل الداخلية–الشخصية– (Gardner & Webb,2019: 710). وواحد من العوامل الخارجية هو المساندة الاجتماعية، فالوالدين الذين يدركون مساندة اجتماعية أكثر كفاية يخبرون مستويات منخفضة من الضغوط مقارنة بالوالدين الذين يدركون مساندة اجتماعية أقل كفاية، كما ان ادراك الوالدين لكفاية المساندة يرتبط إيجابيا برضاهم عن الحياة، حيث تعتبر المساندة الاجتماعية أحد أهم المصادر التي تساعد على التكيف مع الخبرة المؤلمة وعلى الاثار المترتبة عليها، لأن الفرد من خلال المساعدة الاجتماعية يتلقى مشاعر الدفء والود و المحبة من الاشخاص المقربين منه، حيث يساعدونه في التغلب على أزماته وشدائده، ولكي يصل إلى درجة مرتفعة من الرضا عن تلك المساندة المقدمة له فإن ذلك يتوقف على عمق تلك المساندة واعتقاده بكفايتها (العثمان و البلاوي، ٢٠١٢:٧١٥). حيث أكدت بعض الدراسات السابقة على ارتباط كلا من المساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية إيجابيا كما في دراسة شكسبير وريس وارمسترونق
(Shakespear, Rees,& Armstrong, 2015:552).

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تسعى للبحث في مفهوم العطف على الذات والمساندة الاجتماعية ومدى اسهام كلا منهما في تحقيق الرفاهية النفسية لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة ،واكتشاف الفروق بين عينة الدراسة في مستويات العطف على الذات والمساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية وفقا لاختلاف نوع الإعاقة والمستوى التعليمي والاقتصادي للام.

**مشكلة الدراسة:**

تمثل العناية بذوي الاحتياجات الخاصة ضرورة انسانية واجتماعية، حيث تعتبر الام القائم بالرعاية الاساسي، فهي مصدر لتشكيل البيئة المحيطة بالفرد وبخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ أن عليها أدوار ومسؤوليات تجاه رعايته، ولتنشئة الابن ذي الاحتياجات الخاصة هناك حاجة شديدة من الام للتحمل واتساع الافق والقدرة على التكيف وهذه الحاجات تجعلها بحاجة الى الدعم والمساندة (أحمد، يسري ، ٢٠١٦: ١٢).

ولان الصحة النفسية لا تتمثل في غياب اعراض الاضطراب النفسي، ولكنها يجب ان تتضمن مكونات الرفاهية النفسية، حيث كرس علم النفس مساحة كبيرة لفحص مختلف جوانب الحزن والاكتئاب والقلق والخوف والعدوان والمرض، وبدأ يسود مجال البحث في علم النفس تيار يعزز التوجه الى علم النفس الإيجابي، وبدأ العلماء يستقصون في مفاهيم مثل الامل والتفاؤل والطمأنينة وجودة الحياة والرفاهية النفسية.

تزايد تطبيق مفهوم الرفاهية النفسية (psychological well-being) بشكل ملحوظ الى الحد الذي أدى الى ظهور مجال جديد يسمى مجال علم النفس الايجابي (Positive Psychology) ، ولقد كان لحركة علم النفس والعلاج النفسي للجوانب الإيجابية للإنسان، حيث تركز معظم الأبحاث على استراتيجيات العلاج النفسي التي تؤدي الى خفض الاضطراب، وقد تغير هذا الوضع نسبيا منذ ظهور علم النفس الإيجابي، حيث أكد الباحثون على أهمية مساعدة الافراد على تطوير استراتيجيات تهدف الى تعزيز الشعور الإيجابي والفاعلية والأداء الأمثل ( sin, Lyubomirsky,2009 :486 )، وأصبحت استراتيجيات العلاج النفسي طبقا لتصور علم النفس الإيجابي تسعى الى زيادة الرفاهية النفسية بدلا من مجرد خفض الاعراض.

وجد أن معظم هذه الدراسات تركز على خفض الاضطراب كالضغوط والاكتئاب الناشئ من تنشئة ابن ذو احتياج خاص ، حيث لم يتم التطرق لتنمية الجوانب الإيجابية

كالرفاهية النفسية بشكل واسع في الدراسات الواردة في الأدب النفسي العربي، و تبدو الحاجة عند اسر ذوي الاحتياجات الخاصة ملحة للكشف عن الرفاهية النفسية ، وذلك لان هذه الاسر تعاني من بعض الازمات وهي بحاجة الى الاخذ بالمتغيرات الإيجابية ليس من اجل تخفيف المعاناة النفسية والاجتماعية وانما لرفع كفاءتهم في مواجهة التحديات ، وبعد الاطلاع على الأبحاث التي تناولت عينة الدراسة–أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة .ولما كان العطف على الذات مفهوما تبلور حديثا في ميدان علم النفس الايجابي، باعتباره عاملا وقائيا مهم او هدفا فعالا لتحقيق مستوى من الرفاهية النفسية، وعلى الرغم من أهميته إلا أن التعرض الادب النفسي العربي لهذا المتغير نادر، الأمر الذي يثير الحاجة للبحث في هذا الموضوع من منظور مغاير يركز على أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة، واللاتي ركزت أغلب الدراسات السابقة اللاتي تشملهن على الجوانب السلبية لتربية طفل معاق (Yagmurlu, Yavuz, Sen, 2015: 952) .

ولأن الرفاهية النفسية تتطور من خلال مجموعة من المتغيرات بالإضافة الى أنها تزيد مع العمر والتعليم كما أشارت بعض الدراسات ،تأتي المساندة الاجتماعية كمصدر هام من مصادر الامن الذي يحتاجه الانسان من عالمه الذي يعيش فيه عندما يشعر أن طاقته قد استنفذت أو اجهدت، فالفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية من الاخرين يصبح أكثر قدرة على المقاومة والتغلب على الاحباطات ويكون قادرا على حل مشكلاته بطريقة ايجابية (شاش،٢٠١٣: ٩٩٢).

ويمكن القول بأن الدراسات والأبحاث الخاصة بأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة أخذت منحنىً جديداً، فبدلاً من التركيز على التوترات التي تتعرض لها الأم فقط، أصبحت الأبحاث تركز أيضاً على التكيف الإيجابي للأم مع الإعاقة، وتتضمن هذه الأبحاث الاهتمام بالتكيف الأسري والرفاهية النفسية عبر مراحل حياة الأسرة كاملة. وفي ضوء ذلك فإن الدراسة اهتمت بدراسة العطف على الذات والمساندة الاجتماعية ومدى اسهام كلا منهما في تحقيق مستوى من الرفاهية النفسية لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة. ومع كم هذا الاهتمام على المستوى العالم بموضوع البحث الحالي ، فان الاهتمام على المستوى العربي لم يحظ بالأهمية الكافية، إذ إن ندرة في الدراسات، والبحوث المحلية، ومن هنا تحددت مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية :

**أسئلة الدراسة :**

. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العطف على الذات والرفاهية النفسية لدى عينة من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة؟

. هل توجد قيمة تنبؤيه دالة للعطف على الذات في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى عينة من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة؟

. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية لدى عينة من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة؟

. هل توجد قيمة تنبؤيه دالة للمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى عينة من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة؟

. هل تختلف درجات أفراد العينة في العطف على الذات تبعا لاختلاف (المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة/نوع الإعاقة/ شدة الإعاقة)؟

. هل تختلف درجات أفراد العينة في المساندة الاجتماعية تبعا لاختلاف ( المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة/نوع الإعاقة/ شدة الإعاقة) ؟

. هل تختلف درجات أفراد العينة في الرفاهية النفسية تبعا لاختلاف ( المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة/نوع الإعاقة/ شدة الإعاقة) ؟

**أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية إلى :

– الكشف عن العلاقة بين العطف على الذات والرفاهية النفسية لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة.

– معرفة القيمة التنبؤية للعطف على الذات في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة.

– الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية لدى عينة من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة؟

– معرفة القيمة التنبؤيه للمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة.

– معرفة مدى اختلاف درجات أفراد العينة في العطف على الذات تبعا لاختلاف (المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للاسرة/نوع الإعاقة/ شدة الإعاقة)

– معرفة مدى اختلاف درجات أفراد العينة في المساندة الاجتماعية تبعا لاختلاف( المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة/نوع الإعاقة/ شدة الإعاقة) .
– معرفة مدى اختلاف درجات أفراد العينة في الرفاهية النفسية تبعا لاختلاف( المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة/نوع الإعاقة/ شدة الإعاقة) .

**أهمية الدراسة:**

**الأهمية النظرية :**

**يستمد البحث الحالي أهميته في ضوء ما يلي:**

. حداثة مفهومي العطف على الذات والرفاهية النفسية في مجال الدراسات النفسية، فتأتي هذه الدراسة مسايرة للاتجاهات الحديثة لعلم النفس الإيجابي، وذلك من خلال التطرق لمتغير العطف على الذات وهو متغيرا نفسيا إيجابيا مهما يستحق مزيدا من البحث والدراسة وقياس أثره في رفع مستوى الرفاهية النفسية عند أمهات ذوي الإعاقة.

. تساهم هذه الدراسة في اثراء المعرفة فيما يخص تنمية رفاهية أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة النفسية في ظل ندرة الدراسات المحلية التي تناولت موضوع الرفاهية النفسية بوجود طفل ذو احتياج خاص داخل الاسرة.

. الاستجابة للدعوات المتنامية – محليا وعالميا– لزيادة الاهتمام بتقديم خدمات نمائية ووقائية وعلاجية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

. القاء الضوء على أهمية شكل ونوع المساندة الاجتماعية التي تقدم لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة عموما والامهات خصوصا.

. اثراء المكتبة العربية بالدراسات المتعلقة بمجال العطف على الذات في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة تحديدا.

. تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى لبحث أثر كل من العطف على الذات والمساندة الاجتماعية على الرفاهية النفسية.

**الأهمية التطبيقية:**

. قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في اعداد البرامج الوقائية لمساعدة الأمهات على تطوير مهاراتهم في التعامل مع وجود طفل ذو احتياج خاص في الاسرة.

. ترجمة وتقنين مقياس العطف على الذات على البيئة السعودية والذي يشكل اضافة للمكتبة النفسية . تطوير خدمات المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانت مقدمة من خلال

جهات (المراكز، الاعلام) او من خلال افراد ذو صلة مباشرة بأسرة الطفل ذو الاحتياج الخاص.

. تزويد المراكز المتخصصة للعمل على تضمين مفاهيم العطف على الذات والرفاهية النفسية ضمن البرنامج الارشادية الموجهة لأمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

**مصطلحات الدراسة:**

**العطف على الذات** : يتجسد مفهوم العطف على الذات في قيام الفرد بالتعامل مع نفسه بلطف ورفق اثناء التجارب الموترة والاعتراف بتجاربه المؤلمة و تمييز فشله كجزء من التجربة الانسانية ويتضمن سمات اللطف مع الذات، الحكم على الذات، الانسانية المشتركة، العزلة، اليقظة والانتباه والتوحد المفرط مع الذات (Neff & faso,2016: 939). ويعرف جينبا Jinpa (35: 2014) العطف على الذات بأنه بناء متعدد الابعاد يتكون من مكونات رئيسية وهي العامل المعرفي والذي يتمثل في ادراك المعاناة ، والعامل الوجداني والمتمثل في التعاطف مع المعاناة انفعاليا وعامل القصدية المتضمن الرغبة لتحقيق التحرر من المعاناة، وأخيرا العامل الدافعي ويقصد به الاستعداد للتحرر من هذه المعاناة.

وتعرف الباحثة العطف على الذات بأنه وسيلة إيجابية في توجه الفرد نحو ذاته من حيث الانتباه إليها والاهتمام بها والتعامل معها بلطف عند التعرض لمعاناه أليمة أو لفشل بدلا من توجيه النقد اللاذع لها، ويرتبط العطف على الذات بزيادة الوعي الإيجابي وتقبل الخبرات الوجدانية وادارتها على نحو جيد.

ويعرف اجرائيا بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الام بإجاباتها على عبارات مقياس العطف على الذات من اعداد كريستن نيف Neff (٢٠٠٣).

**المساندة الاجتماعية:** تعرف المساندة الاجتماعية بأنها "الدعم والعون الذي يشعر من خلاله الفرد بأنه محبوب ومقبول وموضع رعاية الآخرين وتقديرهم، مما يساعده على حل مشكلة والتغلب على الصعوبات التي يواجها وتلبية حاجته المادية والنفسية، الأمر الذي يعكس آثاره على إحساسه بالأمن والاستقرار والطمأنينة، وأنه جزء من شبكة علاقات اجتماعية ودودة وآمنة وتنال القبول لديه" (عرابي، ٢٠١٩: ٦٧١). وتعرف المساندة الاجتماعية أيضا بأنها: "إدراك الفرد لتلقى المساعدة والتوجيه عند أداء سلوك ما ويتم تحديدها على أنها إمكانية

وجودت أثير قوى لزيادة النشاط البدني والاجتماعي عند مواجهة المواقف الضاغطة"( العثمان و الببلاوي، ٢٠١٢: ٧٨٤) .
وتعرفها الباحثة بأنها أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من الاسرة والاصدقاء والاخرين ذوي العلاقة القوية به، والتي تتمثل في تقديم المساعدة والمشاركة والاهتمام والتوجيه والتشجيع في جميع جوانب الحياة والتي تشبع الحاجات المختلفة للفرد وتشعره بالأمان، وتزيد من ثقته بنفسه وامكانياته، وتساعده على تكوين علاقات اجتماعية جيدة.
ويعرف اجرائيا بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الام بإجاباتها على عبارات مقياس المساندة الاجتماعية من اعداد إبراهيم العثمان (٢٠١٢).
**الرفاهية النفسية** : تعرف الرفاهية النفسية بأنها بنية متعددة الابعاد التي تعكس تقييمات الافراد لأنفسهم ونوعية حياتهم وحددت في ستة عوامل هي: تقبل الذات، العلاقات الايجابية مع الاخرين، الاستقلالية،الاجادة البيئية، الهدف من الحياة، النضج الشخصي (Ryff&Signer,2008:22).
وتشير كوزكا و بريزبلا (Kozka, & Przybla ,2016 )ان الرفاهية النفسية تعني الشعور بانفعالات جيدة وصحة نفسية جيدة كأساس لجودة الحياة، ومن هذه الوجهة فإن الرفاهية النفسية تتضمن طريقة الأشخاص في تقييم حياتهم في الماضي والحاضر، وهذه التقييمات تشمل ردود الأفعال الانفعالية للأشخاص تجاه الاحداث الحياتية والامزجة والاحكان المتعلقة بالطريقة التي يعيش بها الأشخاص حياتهم الخاصة، ومن ثم فالرفاهية النفسية تشتمل على ثلاثة ابعاد هي البعد العضوي، والبعد النفسي، وأخيرا البعد الاجتماعي.
وتعرف الباحثة الرفاهية النفسية بأنها مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على توفر حالة من الرضا العام لدى الفرد وسعيه المستمر لتحقيق أهدافه الشخصية في إطار الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين وعلى هذا فإن مفهوم الرفاهية النفسية يتضمن الشعور بالسعادة والرضا وتطوير الشخص لذاته وتحقيقه لها.
ويستدل على مستوى الرفاهية النفسية اجرائيا بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الام في مقياس الرفاهية النفسية من اعداد عفراء خليل (٢٠١٢).
**<u>أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة :</u>** امهات ذوي الاحتياجات الخاصة في هذه الدراسة يقصد بهن الامهات اللاتي لديهن ابن او اكثر ممن يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا سواء في قدراتهم العقلية او الجسمية بحيث يترتب على ذلك حاجتهم الى نوع من الخدمات والرعاية (عبدالرحيم،٢٠١٦).

وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة في هذه الدراسة يقصد بهن الامهات المقيمات بمدينة جدة اللاتي لديهن ابن/ابنة مصاب بأحد الاعاقات (إعاقة عقلية، إعاقة حركية/بصرية/سمعية، متلازمة داون، توحد، إعاقة مركبة).

**الدراسات السابقة :**

**المحور الاول: العلاقة بين العطف على الذات والرفاهية النفسية:**

تناولت دراسة "نيف وفاسو، ٢٠١٤" (Neff & Faso, 2014) العلاقة بين العطف على الذات والرفاهية بين آباء الأطفال المصابين بالتوحد، وقد تكونت عينة الدراسة من ٥١ من الإباء والامهات للأطفال المصابون بالتوحد ، وقد قام الباحثان بالاستعانة بمقياس تقييم (Gilliam, 2006) ، كما تم الاعتماد على مقياس التعاطف الذاتي . ووجدت الدراسة أن الآباء الذين لديهم مستويات أعلى من التعاطف الذاتي كانوا أكثر مرونة عاطفية من الذين لديهم مستويات منخفضة من التداخل الذاتي، كما أشارت نتائج الدراسة على أن الآباء والأمهات الذين لديهم مستويات أعلى من التعاطف الذاتي كانوا أكثر تفاؤلاً بالمستقبل، على الرغم من أن آباء الأطفال التوحديين غالباً ما يعانون من القلق من المستقبل ويفقدون الأمل، وأشارت النتائج إلى أن الثقة بالنفس الناتجة عن العطف على الذات تساعد الآباء في الحصول على نظرة أكثر تفاؤلاً، لأن الأفراد المتعاطفين بالذات مدركون تماماً بأن العواطف والأفكار السلبية بلا فائدة، وبالتالي يكونوا حريصون على الوصول إلى الرفاهية النفسية، كما أكدت الدراسة على أن الآباء الذين يتعاطفون مع أنفسهم أقل عرضة لرؤية تصرفات أطفالهم على أنها صعبة ومثيرة للمشاكل، إذا قام الآباء بتهدئة أنفسهم عندما أظهر أطفالهم سلوكيات التوحد مثل نوبات الغضب، العدوان، الوسواس وعدم المرونة.

وبحثت دراسة "صن وآخرون، ٢٠١٦" (Sun, Chan, Chan, 2016) في العلاقة بين مكونات العطف على الذات والرفاهية النفسية بين مجموعة من المراهقين في هونج كونج، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ من البنين والبنات الذين تراوحت أعمارهم بين ١٢ إلى ١٦ عاماً، ، وتمثلت أداة الدراسة في كل من مقياس العطف على الذات ومقياس الرفاهية الذاتية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفتيات يحتفظن بدرجة الرفاهية النفسية أعلى من الأولاد، كما تشارك الفتيان والفتيات في صور متشابهة من العطف على الذات، وأظهر الأولاد مقياس العزلة أعلى من البنات، كما أكدت نتائج الدراسة على أن العطف على الذات يؤدي إلى الكثير من الآثار الإيجابية على كل من البنين والبنات من

حيث أنه يساعد على تحقيق الرفاهية النفسية، الاستقلالية، تحقيق العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

وهدفت دراسة "بارلاس و ديران، ٢٠١٦" (Barlas & Duran, 2016)، إلى تقييم آثار "برنامج التثقيف النفسي" على الرفاهية النفسية والعطف على الذات لدى آباء الأفراد من ذوي الإعاقات العقلية ، تم الاعتماد على المنهج التجريبي، إذ تم تقسيم أفراد العينة المكونة من ١٠١ من آباء وأمهات الأطفال المصابين بالإعاقات العقلية إلى مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية، تم الاعتماد على مقياس الرفاهية النفسية الذي تتم تطويره بواسطة (Dost, 2004)، وقد ، ومقياس العطف على الذات الذي تم تطويره بواسطة (Neff, 2003) ، وقد أكدت نتائج الدراسة على أن أمهات الأطفال المرضى أو المعاقين يتمتعون برفاهية نفسية أقل من أمهات الأطفال الأصحاء، إلا أن النتائج قد أكدت أيضاً على أن العطف على الذات من الممكن أن يساعد الآباء والأمهات على الوصول إلى الرفاهية النفسية والتقليل من المعاناة العاطفية والقلق الذي تمر به أسر الأطفال من ذوي الإعاقات العقلية، أكدت النتائج كذلك على أن الأفراد الذين لديهم عطف على الذات يتمتعون بصحة نفسية أكثر إيجابية مقارنة بغيرهم من الأفراد، فالعطف على الذات يقلل كذلك من تجارب الضيق والفشل التي تمر بها اسر هؤلاء الأطفال، إذ أن هناك علاقة إيجابية بين العطف على الذات والرضا عن الحياة.

بحثت دراسة كلا من " رفيق و مسعود واحمد (٢٠١٨)" (Rafique, ,Masood & Ahmad, 2018) دور العطف على الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الصراع بين العمل –الاسرة والرفاهية النفسية، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) رجل وسيدة من العاملين ، تم تطبيق مقياس للرفاهية النفسية ومقياس للعطف على الذات بالإضافة الى مقياس الصراع بين العمل– الاسرة. كشفت الدراسة أن وجود صراع بين العمل– الاسرة هو مؤشر سلبي للرفاهية النفسية، ووجدت أن للعطف على الذات تأثير إيجابي في هذا الصراع. وتوصي نتائج الدراسة بدمج العطف على الذات باعتباره تدخلا ناجحا لإدارة الصراعات الناتجة عن مسؤوليات العمل– الاسرة .

**المحور الثاني: العلاقة بين المساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية**

كما هدفت دراسة "بودلا وآخرون، ٢٠١٢" (Bodla, Saima, Ammara, 2012) إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية لدى آباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقات الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ من آباء وأمهات الأطفال من ذوي

الإعاقات الفكرية، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الرفاهية النفسية ، وكذلك مقياس المساندة الاجتماعية . تم التوصل إلى عدد من النتائج التي من أهمها أن هناك علاقة بين الرفاهية النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أباء وأمهات الأطفال المصابون بالإعاقات الذهنية من الذكور والإناث، وقد كان مستوى الرفاهية النفسية أكثر تأثيراً لدى أطفال الإناث من ذوي الإعاقات الذهنية إذ وصل مستوى الرفاهية النفسية لديهم (٦٦.٦٧%)، في حين أن هذا المستوى لدى آباء الذكور كان (٥٣.٣٣%)، أكدت النتائج أيضاً على أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى آباء الإناث من الأطفال من ذوي الإعاقات الذهنية كان ضعيفاً للغاية.

وبحثت دراسة "سميث وآخرون، ٢٠١٢" ( Smith, Greenberg, Seltzer, 2012) في دور المساندة الاجتماعية في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى عينة بلغت ٢٦٩ أم من أمهات المراهقين والبالغين المصابين باضطراب التوحد، تم قياس كمية المساندة المقدمة من أعضاء الشبكة الاجتماعية وتكافؤ المساندة (مساندة ايجابية مساندة سلبية) وذلك باستخدام نسخة معدلة من نموذج Convy model من اعداد انتوتوشي واكياما (1987) Antonucci and Akiyama ومقياس CES–D للاكتئاب من اعداد رادولف (1977) Radolff ومقياس الحالة المزاجية، أشارت نتائج الدراسة الى أن تأثير وجود شبكة علاقات اجتماعية كبيرة على تحسين مستوى الرفاهية النفسية لدى أمهات المراهقين والبالغين المصابين باضطراب التوحد على مدى ١٨ شهرا، بالإضافة الى ارتباط المساندة السلبية طرديا مع الاعراض الاكتئابية.

وهدفت دراسة "سوهرابيج، ٢٠١٥" (Sohrabbeig, 2015) إلى التحقق من العلاقة بين المساندة الاجتماعية المدركة وحجم الرفاهية النفسية لدى أمهات الأطفال العاديين والأطفال من ذوي الإعاقات المختلفة، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ من أمهات الأطفال العاديين والأطفال من ذوي الإعاقات، وقد تمثلت أداة الدراسة في مقياس الرفاهية الذاتية، و مقياس الرضا عن الحياة . أظهرت الدراسة أن أمهات الأطفال العاديين لديهم مستوى كبير من الرفاهية النفسية وقليل من المساندة الاجتماعية على عكس أمهات الأطفال من ذوي الإعاقات الذين حصلوا على مستوى مساندة اجتماعية كبير في حين أن الرفاهية النفسية لديهم قد جاءت قليلة للغاية.

وهدفت دراسة "هالستيد وآخرون، 2018" (Halstead, Hastings ,Griffith, 2018) إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية في تحقيق الرفاهية النفسية لدى أمهات الأطفال المصابون بالإعاقات الذهنية وإعاقات النمو، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٨ من أمهات الأطفال الذين يعانون من إعاقات ذهنية وإعاقات نمو والذين تتراوح أعمارهم بين ٤ إلى ١٨ عاماً، وقد تم في هذه الدراسة استخدام مقياس المساندة الاجتماعية وكذلك مقياس الرفاهية النفسية، تم التوصل إلى عدد من النتائج والتي من أهمها أن المساندة الاجتماعية تعمل كعامل حماية يؤثر على العلاقة بين مشاكل الطفل السلوكية والعاطفية والاكتئاب الأمومي والرضا عن الحياة والتأثير الإيجابي، كما أشارت نتائج الدراسة على أن المساندة الاجتماعية من قبل الآباء خاصة في أسر الأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية قد يؤدي إلى تحسين الرفاهية النفسية عند أمهات الأطفال المصابين بالإعاقات المختلفة.

هدفت الدراسة التي أجراها كلا من" قاردنر و ويب ، ٢٠١٩" Gardner & (Webb,2019) الى بحث تأثير كلا من المساندة الاجتماعية وتقدير الذات في مستويات الرفاهية النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات بلغت ( ٣٣٤) .اكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية المقدمة من قبل الاسرة ومستويات الاكتئاب والقلق عند المراهقين، بالإضافة الى ذلك اكدت النتائج على ارتباط المساندة الاجتماعية المقدمة من قبل الاقران إيجابيا مع مستويات الرفاهية النفسية و تقدير الذات، كما سجل المراهقون الذكور مستويات اعلى في الرفاهية النفسية مقارنة بالاناث ، وبدورها اكدت النتائج على الدور الوقائي للمساندة الاجتماعية وتقدير الذات عند المراهقين.

**المحور الثالث: العطف على الذات والمساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية**

هدفت دراسة "دو وآخرون، ٢٠١٤" (Du, Li, Chi, 2014) إلى التعرف على دور العطف على الذات والمساندة الاجتماعية في مؤشرات الرفاهية النفسية لدى الأطفال المصابون بنقص المناعة البشرية، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس العطف على الذات، وقد توصلت الدراسة إلى أن المساندة الاجتماعية من الآخرين قد أثرت بصورة مباشرة وإيجابية على تقدير الذات والعطف على الذات لدى الأطفال، كما أكدت الدراسة على أن العطف على الذات يرتبط ارتباطاً إيجابياً بتحقيق الرفاهية النفسية لدى الأطفال.

كما هدفت دراسة "جون وآخرون، ٢٠١٦" (Joen, Lee, Kwon, 2016) إلى التعرف على ما إذا كان العطف على الذات يتوسط العلاقة بين المساندة الاجتماعية

والرفاهية النفسية من وجهة نظر الرياضيون، وتكونت عين الدراسة من ٣٣٣ من الرياضيون، اعتمدت الدراسة عل مقياس العطف على الذات، ومقياس الرفاهية الذاتية، وكذلك مقياس الرضا عن الحياة ، ومقياس التجربة العاطفية، إضافة إلى مقياس المساندة الاجتماعية. وقد أكدت نتائج الدراسة على أن العطف على الذات قد توسط العلاقة بين المساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية، كما اشارت الدراسة إلى أنه من الممكن تعزيز المواقف ذات العطف على الذات من خلال المساندة الاجتماعية وينعكس ذلك بالنهاية على الرفاهية النفسية للفرد.

وهدفت دراسة "بوزوجي وهوماقي، ٢٠١٨" (Bozorgi & Homaei, 2018) إلى التعرف على علاقة العطف على الذات والمساندة الاجتماعية والأمل بالرفاهية النفسية لدى طالبات التمريض، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٠ طالبة ، وقد تمثلت أداة الدراسة في مقياس العطف على الذات ومقياس الرفاهية الذاتية ومقياس المساندة الاجتماعية وكذلك مقياس الأمل، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الرفاهية الذاتية تعتبر واحدة من أهم مكونات الصحة والسلامة العقلية، كما أكدت الدراسة على أن هناك علاقة إيجابية وهامة بين العطف على الذات والمساندة الاجتماعية والأمل وبين الرفاهية الذاتية، إذ أن الدراسة أشارت إلى أن هذه المتغيرات تلعب دور أساسي في الوصول إلى الرفاهية النفسية لدى طالبات التمريض، وقد أكدت الدراسة أيضاً إلى أن الأمل والعطف على الذات قد لعبا الدور الأكبر في الوصول إلى الرفاهية النفسية.

**التعليق على الدراسات السابقة :**

هدفت جميع الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين العطف على الذات و المساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية ، حيث ركز المحور الاول على العطف على الذات والرفاهية النفسية وجمع المحور الثاني بين المساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية، أما المحور الثالث فقد جمع بين العطف على الذات والمساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية، وتشابهت الدراسات السابقة في أن أغلبها قد اعتمد على مقياس العطف على الذات، الرفاهية النفسية، المساندة الاجتماعية ،وهناك بعض من الدراسات التي جمعت بين مقياسين أو أكثر من هذه المقاييس مثل (Barlas & Duran, 2016; Sun, Chan, Chan, 2016; Halstead, Hastings ,Griffith, 2018)، في حين أن هناك بعض من الدراسات التي اعتمدت على مقاييس أخرى مع هذه المقاييس مثل دراسة (Joen, Lee, Kwon, 2016) التي اعتمدت

على مقياس الرضا عن الحياة، وتكونت أغلب أفراد العينة من آباء وأمهات الاشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة سواء المصابون بالتوحد أو الإعاقات الفكرية أو إعاقات النمو أو غير ذلك من الإعاقات مثل دراسة (Neff & Faso, 2014; Sohrabbeig, 2015; Smith, Greenberg, Seltzer, 2012; Smith, Greenberg, Seltzer, 2012) في حين أن بعض الدراسات قد اعتمدت على العينة من الطلاب كدراسة Gardner & (Webb,2019)، والطلاب مثل دراسة (Bozorgi & Homaei, 2018). أكدت النتائج على أن هناك علاقة بين العطف على الذات والرفاهية النفسية لدى أفراد العينة مثل دراسة (Neff & Faso, 2014; Barlas & Duran, 2016; Sun, Chan, Chan, 2016)، وأثبتت دراسة كلا من ( Bodla, Saima, Ammara, 2012; Halstead, Hastings Griffith, 2018,) على وجود علاقة إيجابية بين الرفاهية النفسية والمساندة الاجتماعية ، وأكدت دراسة (Smith, Greenberg, Seltzer, 2012) على وجود علاقة سلبية بين المساندة الاجتماعية وبعض من الأعراض الاكتئابية .أثبتت دراسة (Du, Li, Chi, 2014) على أن هناك علاقة إيجابية بين المساندة الاجتماعية والعطف على الذات وتقدير الذات، كما أثبتت الدراسة أيضاً أن هناك علاقة إيجابية بين العطف على الذات والرفاهية النفسية، وأثبتت دراسة (Joen, Lee, Kwon, 2016) أن هناك علاقة إيجابية بين العطف على الذات والمساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية، كما أثبتت دراسة ( Bozorgi & Homaei, 2018) أن هناك علاقة إيجابية بين الرفاهية النفسية والعطف على الذات والمساندة الاجتماعية والأمل.

**فروض الدراسة :**

. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العطف على الذات والرفاهية النفسية لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة.

. توجد قيمة تنبؤيه دالة للعطف على الذات في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة

. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية لدى عينة من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة

. توجد قيمة تنبؤيه دالة للمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة

. تختلف درجات أفراد العينة في العطف على الذات تبعا لاختلاف ( المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للاسرة/نوع الإعاقة/ شدة الإعاقة).

. تختلف درجات أفراد العينة في المساندة الاجتماعية تبعا لاختلاف ( المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للاسرة/نوع الإعاقة/ شدة الإعاقة).

. تختلف درجات أفراد العينة في الرفاهية النفسية تبعا لاختلاف ( المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للاسرة/نوع الإعاقة/ شدة الإعاقة).

**المنهج والإجراءات:**

**العينة :**

تكونت عينة البحث من( ١٨٧) ام من امهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة ، اللاتي تم التواصل معهن من خلال مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة التابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية ، معظم أفراد عينة البحث من امهات ذوي الاحتياجات الخاصة هم من الحاصلات على الشهادة الجامعية حيث بلغت نسبتهم (٥٢.٤٪) ،معظم الأسر التي ينتمي اليها افراد عينة البحث من امهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة هي اسر ذات مستوى اقتصادي متوسط بنسبة (٨٣.٤٪)، معظم أبناء/بنات افراد عينة البحث من امهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة مصابين بمتلازمة داون حيث بلغت نسبتهم (٢٩.٩٪) في حين بلغت نسبة المصابين بالتوحد (٢٧.٣٪) ،و معظم أبناء/بنات افراد عينة البحث من امهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة إعاقتهم متوسطة حيث بلغت نسبتهم (٥٧.٢٪) وبلغت نسبة المعاقين إعاقة بسيطة (٢٨.٩٪).

**أدوات الدراسة :**

قامت الباحثة باستخدام الادوات التالية:

١- استمارة البيانات الاولية لأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة: تكونت الاستمارة من البيانات الاولية والمتعلقة المستوى التعليمي للام،المستوى الاقتصادي للاسرة، نوع الإعاقة، شدة الإعاقة.

٢- مقياس العطف على الذات إعداد كريستن نيف (٢٠٠٣)، ترجمة الباحثة: يتكون المقياس من (٢٦) عبارة منها (١٣) عبارة إيجابية و (١٣) عبارة سلبية، وبني المقياس على ثلاثة عناصر أساسية موزعة على ستة أبعاد فرعية وهي على النحو التالي:اللطف مع الذات في مقابل الحكم على الذات، الإنسانية المشتركة في مقابل العزلة، اليقظة والانتباه في مقابل التوحد المفرط مع الذات. أظهرت الدراسات أن المقياس يتمتع بمعاملات صدق

واتساق داخلي جيدة وقوية تراوحت من (٠.٩٤-٠.٩٢) بالإضافة الى قيمة معامل ثبات واستقرار جيدة ( ٠.٩٣) باستخدام طريقة إعادة الاختبار على فترة ثلاثة أسابيع ( Neff,2003a)، وقد تراوحت معاملات الصدق في الدراسة الحالية وذلك عن طريق حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس مع الدرجة الكلية بين (٠.٧٧-٠.٨٠)، ومعامل ثبات مقداره (٠.٨٩).

٣- مقياس المساندة الاجتماعية إعداد د. إبراهيم العثمان (٢٠١٢): يتكون المقياس من (٤٣) عبارة موزعة على (٧) أبعاد ، وهي المساندة الاجتماعية المقدمة من( الزوج- الاسرة-الأصدقاء-وسائل الاعلام-المدرسة/المعهد-المختصين) ، ولحساب الثبات قام معد المقياس بإعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين وكان معامل ثبات المقياس ٠.٧٩ وهو معامل ثبات دال احصائيا، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية بلغ معامل ثبات الاختبار ٠.٨٦ وخو معامل ثبات دال احصائيا عند مستوى٠.٠١مما يؤكد أن المقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبة. وفي الدراسة الحالية تراوحت قيم معاملات الثبات للأبعاد ما بين (٠.٨٢٥ إلى ٠.٩٣١) وهذه النتيجة تشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها ، كما بلغت قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الابعاد الرئيسية الستة للمقياس والدرجة الكلية للمقياس بين (٠،٥٧٠و٠.٨١٤) ، هي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١ و٠.٠٥).

٤- مقياس الرفاهية النفسية اعداد عفراء خليل (٢٠١٢): بني المقياس على ستة أبعاد وهي على النحو التالي (تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، التحكم البيئي (السيطرة على البيئة)، الاستقلالية، هدف الحياة ، النمو الشخصي) بمجموع( ٤٢) عبارة. قامت معدة الاختبار بحساب صدق الاختبار من خلال الصدق الظاهري، وحساب مؤشرات صدق البناء ، حيث تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا ، ولحساب ثبات الاختبار قامت معدة الاختبار بحساب معامل الفا للاتساق الداخلي وأسلوب إعادة الاختبار، حيث تم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة مكونة من ( ٦٠) طالبا وطالبة، وبلغ معامل الثبات للمقياس بصورته الكلية ( ٠،٨٣) وتعد هذه قيمة يمكن الركون اليها. وقد تراوحت معاملات الصدق في الدراسة الحالية وذلك عن طريق حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس مع الدرجة الكلية بين (٠.٥٢٣و ٠.٧٥٥) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) ومعامل ثبات (٠.٨٦)، وهذه النتيجة تشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

**عرض النتائج ومناقشتها**

**نتيجة اختبار الفرض الاول ومناقشتها** : لبحث الفرض الأول من فروض الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين العطف على الذات والرفاهية النفسية لدى عينة من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة ويوضح الجدول رقم (١) النتائج:

جدول (١) معامل الارتباط بين درجات العطف على الذات والرفاهية النفسية

| أبعاد مقياس العطف على الذات | أبعاد مقياس الرفاهية النفسية | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تقبل الذات | العلاقات الإيجابية مع الآخرين | التحكم البيئي (السيطرة على البيئة) | الاستقلالية | هدف الحياة | النمو الشخصي | الدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية |
| اللطف مع الذات | ٠.٣٠٨** | ٠.١٨٣* | ٠.٤٣٥** | ٠.٤٦٩** | ٠.٤٥٧** | ٠.٤٣٠** | ٠.٤٨٩** |
| الحكم على الذات | -٠.٢٩١** | -٠.٣٣٤** | -٠.٤٧١** | -٠.٢٩٧** | -٠.١٦٥** | -٠.٢١٦** | -٠.٤٩٠** |
| الإنسانية المشتركة | ٠.٠٤٤ | ٠.٠٣٣ | ٠.٠١٠ | ٠.٠٩٧ | ٠.١٦٩* | ٠.١٢٥ | ٠.١٠٤ |
| العزلة | -٠.٤٨٥** | -٠.٣٨٠** | -٠.٥٧٣** | -٠.٤٩٣** | -٠.٤٩٧** | -٠.٤٨٣** | -٠.٥٦٦** |
| اليقظة والانتباه | ٠.٢٢٩** | ٠.١٨٤* | ٠.٢٧٨** | ٠.٣١٣** | ٠.٣٨٥** | ٠.٢٣٦** | ٠.٣٤٦** |
| التوحد المفرط مع الذات | -٠.٣٩٢** | -٠.٤٦٧** | -٠.٥٦٣** | -٠.٥٨٧** | -٠.٤٨٢** | -٠.٤٦٨** | -٠.٦٥٤** |
| الدرجة الكلية لمقياس العطف على الذات | ٠.٥٢٤** | ٠.٤٠٠** | ٠.٦٨٤** | ٠.٦٣٨** | ٠.٦٣١** | ٠.٥٣٥** | ٠.٧٢٣** |

**وجود دلالة عند مستوى ٠.٠١ –*وجود دلالة عند مستوى ٠.٠٥

الجدول أعلاه يبين معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس العطف على الذات و أبعاد مقياس الرفاهية النفسية، فنجد أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس العطف بالذات وعلاقته بالدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية تراوحت بين ( ٠.٣٤٦ الى ٠.٦٥٤) بدلالة إحصائية أقل من ٠١.، ماعدا بعد الانسانية المشتركة حيث بلغ معامل الارتباط (٠.١٠٤) وهي علاقة ليست ذات دلالة احصائية.

وأظهرت نتائج الجدول أن هناك علاقة عكسية سالبة وذات دلالة احصائية بين بعد (الحكم على الذات،العزلة، التوحد المفرط مع الذات) والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية حيث تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون بين (٠.٤٩٠ الى٠.٦٥٤ ) عند مستوى دلالة احصائي (٠.٠١) ، أي أن الزيادة في بعد ( الحكم على الذات، العزلة، التوحد المفرط مع الذات) تؤدي لنقصان الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة.

وبينت نتائج الجدول أعلاه أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الدرجة الكلية لمقياس العطف على الذات وابعاد مقياس الرفاهية النفسية حيث تراوحت ما بين (٠.٤٠٠إلى

٠.٦٨٤) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وكذلك بلغت قيمة معامل الارتباط مع الدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية (٠.٧٢٣) بمستوى دلالة احصائي (٠.٠١).

أظهرت نتيجة الفرض السابق وجود علاقة بين العطف على الذات و الرفاهية النفسية لدى عينة من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وهي علاقة طردية ، فمع ارتفاع العطف على الذات ترتفع الرفاهية النفسية، وهذه النتيجة تتفق مع ما ورد في الاطار النظري للعطف على الذات، وأيضا تتفق مع الدراسات السابقة التي درست نفس المتغيرات.

فأتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من ( Barlas&Duran,2016; Tarbr, et al., 2016; Neff& Faso,2014; Arslan& saricaogln , 2013)

فكان العطف على الذات لدى الامهات يرتبط إيجابيا بالرفاهية النفسية ، ووفقا للاطار النظري فإن إن المستويات المرتفعة من العطف على الذات ترتبط بمستويات أعلى من الرفاهية النفسية، لأن التعاطف الذاتي يحد من مقدار النقد الذاتي الذي نوجهه لأنفسنا، حيث يظهر الافراد ذو التعاطف الذاتي بانتظام قدرة أكبر على التعامل مع المشاعر السلبية، لأنهم أكثر ميلا للاعتراف بأفكارهم السلبية وعواطفهم ولا يميلون بالضرورة الى قمعها وهذا قد يفسر كيف يكون العطف على الذات مرتبط إيجابيا بالرفاهية النفسية .

كما كشفت نتائج تحليل الارتباطات بين متغيرات الدراسة أن الابعاد الفرعية لمتغير العطف بالذات قد ارتبطت عكسيا بالرفاهية النفسية وهذه الابعاد هي الحكم على الذات، و العزلة ،والتوحد المفرط مع الذات و بوجه عام تنسجم هذه النتيجة مع الدراسات ( علاء الدين، ٢٠١٥، عويضة، ٢٠١٦) والتي توصلت لقيم ارتباط كانت مماثلة نسبيا.

وتفسر الباحثة العلاقة العكسية لكلا من ( الحكم على الذات والعزلة والتوحد المفرط مع الذات ) مع الرفاهية النفسية الى ان العطف على الذات يلعب دورا مهما في مساعدة الفرد على ان يتلطف بذاته بدلا من توجيه النقد اللاذع اليها، فالعطف على الذات يعمل على أن يعي الفرد ويدرك أن مروره بخبرات الفشل أمر طبيعي ليس قاصرا عليه وحده بل جزء من الخبرات الانسانية مما يجعله أكثر اقبالا على الاخرين يشاركهم مشاعرهم ويتعاون معهم بدلا من العزلة التي تجعله يدرك أنه وحده هو الذي يعاني في هذا العالم.

ووفقا للإطار النظري للرفاهية النفسية فإن أمهات المرضى والمعاقين يتمتعون برفاهية نفسية أقل من أمهات الاصحاء ، إلا أن النتائج أكدت أيضا على ان العطف على الذات يساعد الإباء والأمهات على الوصول الى الرفاهية النفسية والتقليل من المعاناة العاطفية وذلك من خلال التقليل من تجارب الضيق والفشل التي تمر بها الاسر ( Barlas& Duran,2016)،

بالإضافة الى أن العطف على الذات يساعد على تعزيز المشاعر الايجابية وبالتالي تحقيق الرضا والرفاهية النفسية بصورة كبيرة (Tarber, et al.,2016).

لذا يمكن القول أنه عندما تتمتع أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدرجات مرتفعة من العطف على الذات والرفاهية النفسية، كلما تمكنت الام من مواصلة مسيرتها في تحسين حالة طفلها.

**نتيجة اختبار الفرض الثاني ومناقشتها :**

لبحث الفرض الثاني من فروض الدراسة قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار لإكتشاف مدى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للعطف على الذات في التنبؤ بالرفاهية النفسية، وفيما يلي عرض بأهم النتائج المتصلة بهذا الفرض:

**جدول (٢) نتائج تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين المتغير التابع (الرفاهية النفسية) والمتغير المستقل (العطف على الذات)**

| R | $R^2$ | قيمة F | مستوى دلالة F | درجات الحرية |
|---|---|---|---|---|
| ٠.٧٢٣ | ٠.٥٢٣ | ٢٠٣.١٣١ | ٠.٠٠٠ | ١،١٨٥ |

يبين لنا الجدول رقم (٢) العلاقة بين المتغير المستقل (العطف على الذات) والمتغير التابع (الرفاهية النفسية)، حيث فسر متغير العطف على الذات ما مقداره (٠.٥٢٣) من التباين في الرفاهية النفسية، كما بلغ معامل الارتباط (٠.٧٢٣)، في حين أن قيمة (F) بلغت (٢٠٣.١٣١) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (٠.٠٥)، وهذا يدل على أن قيمة (F) دالة إحصائيا، وبناء عليه نقبل الفرضية التي تنص على وجود أثر ذي دلاله إحصائية للعطف على الذات على الرفاهية النفسية.

ولمعرفة مقدار مساهمة كل بعد من أبعاد العطف على الذات في التأثير على الرفاهية النفسية. قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة (Stepwise) لاكتشاف مدى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للعطف على الذات على الرفاهية النفسية، وكانت النتائج كالتالي:

**جدول (٣) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر أبعاد العطف على الذات (اللطف مع الذات، الحكم على الذات، الإنسانية المشتركة، العزلة، اليقظة والانتباه، التوحد المفرط مع الذات) على الرفاهية النفسية**

| معامل الانحدار | الثبات | التوحد المفرط مع الذات | اللطف مع الذات | الإنسانية المشتركة | العزلة | R | $R^2$ | ف ودرجات الحرية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| B | ٦٦.٠٩٤ | ١.٩٨٨ | ١.١٨٥ | ١.٨٦١ | ١.٣٨١ | ٠.٧٥٤ | ٠.٥٦٩ | ٦٠.٠٥٦ (٤، ١٨٢) |
| Beta | | -٠.١٦٧ | ٠.١٧٢ | ٠.٢٩٤ | ٠.١٦٧ | | | |

B : معامل الانحدار غير المعياري. –Beta : معامل الانحدار المعياري. – R : معامل الارتباط المتعدد. – $R^2$ : معامل التحديد (مربع معامل الارتباط المتعدد) ويعبر عن التباين المفسر. – ف : النسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار.

يتضح من الجدول السابق (٣) بأنه يمكن من خلال كل من التوحد المفرط مع الذات واللطف مع الذات والإنسانية المشتركة والعزلة التنبؤ بدرجة الرفاهية النفسية حيث لم يكن هناك أي تأثير للأبعاد الأخرى.

درجة الرفاهية النفسية = (٦٦.٠٩٤) + ((١.٩٨٨) * درجة التوحد المفرط مع الذات) + ((١.١٨٥) * درجة اللطف مع الذات) + ((١.٨٦١) * درجة الإنسانية المشتركة) + ((١.٣٨١) * درجة العزلة).

أتت النتائج مؤكدة على صحة الفرضية الثانية للدراسة، فقد اشارت نتائج نماذج تحليلات الانحدار لمعرفة أثر مستوى الدرجة التي أبلغت عنها أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة على مقياس العطف بالذات وذلك على متغير الرفاهية النفسية ، حيث تمكن العطف على الذات من التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى عينة من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة كمتغير تابع بمقدار ( ٠.٥٢٣) ، فإن هذه النتيجة تشير الى أن نسبة اسهام المتغير المستقل – العطف على الذات– على المتغير التابع –الرفاهية النفسية– هي ٥٢٪ ، وتتسق هذه النتيجة مع بعض النتائج التي أشارت الى أن الافراد في المستويات المرتفعة من العطف على الذات غالبا مايكون لديهم مستوى رفاهية نفسية أعلى مقارنة بما يشعر به الافراد في المستويات المنخفضة من العطف على الذات مثل (Rafique& Masood & Ahmad, 2018; Barlas & Duran, 2016; Sun, et al, 2016; Arslan, Saricaoglu, 2013)

وبالرغم من أن تقديم الرعاية لشخص ذو احتياج خاص داخل الاسرة قد يكون مصدر للضغوط والتوترات ، الا أن الباحثة تفسر أن عطف الامهات على ذواتهن يعتبر عامل حماية ضد التوترات التي تنشأ نتيجة ذلك .وبحسب موسانين Mossanen (٢٠٢٠) فإن الأشخاص الذين يعطفون على ذواتهم يميلون الى ان يكونوا أفضل حالا ويسعون الى تحقيق التغييرات الايجابية في حياتهم ولديهم الشجاعة بعد الفشل ، وهذا قد يفسر العلاقة الايجابية بين العطف على الذات والرفاهية النفسية (Mossanen, 2020 ).

و يتضح من نماذج تحليلات الانحدار المتعدد والتي هدفت لمعرفة مقدار اسهام كل متغير من متغيرات العطف على الذات في الرفاهية النفسية، أن متغير ( الانسانية المشتركة) كان أفضل متنبئ بتقديرات أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة لمستويات الرفاهية النفسية ، تلاه

متغير ( اللطف مع الذات) ، ويمكن تفسير ذلك أن شعور الام بوجود أمهات أخريات لديهن نفس الخبرة التي تمر بها يجعلها تشعر بأن المشكلة ليست مشكلتها وحدها، وانما تدرك أن كثير من الامهات لديهن مالديها ، وبالتالي تصبح أكثر ميلا للاعتراف بأفكارها وعواطفها ولا تميل بالضرورة الى قمعها وهذا قد يفسر كيف تكون الانسانية المشتركة منبأ بالرفاهية النفسية، وتستلزم الانسانية المشتركة اللطف الذاتي لأن رؤية الشخص لتجاربه الخاصة كجزء صغير من تجارب الانسانية الكبرى يتضمن حكم أقل على الذات فبالتالي يعزز لطف الفرد مع ذاته وبالتالي تحقيق مساعي أكثر نحو الرفاهية. واتسقت هذه النتيجة مع دراسة دام واخرون (Dam,Sheppard,Forsyth& Earleywine,2011) والتي أظهرت أن بعد " الانسانية المشتركة" بمقياس العطف على الذات منبئ قوي ومهم لصحة الافراد النفسية وجودة حياتهم ، مقارنة بالأبعاد الأخرى.

**نتيجة اختبار الفرض الثالث ومناقشتها :**

لبحث الفرض الثالث من فروض الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين المساندة الاجتماعية والرفاهية ويوضح جدول رقم (٤) النتائج:

**جدول (٤) معامل الارتباط بين درجات المساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية**

| أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية | أبعاد مقياس الرفاهية النفسية | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تقبل الذات | العلاقات الإيجابية مع الآخرين | التحكم البيئي (السيطرة على البيئة) | الاستقلالية | هدف الحياة | النمو الشخصي | الدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية |
| المساندة الاجتماعية من الزوج | **٠.١٩١ | ٠.١٠٧ | **٠.٢٩١ | *٠.١٦٧ | **٠.٢٣٢ | **٠.٢٤٤ | **٠.٢٦٤ |
| المساندة الاجتماعية من الأسرة | **٠.٢٨٠ | **٠.٣٢٥ | **٠.٣٤٧ | **٠.٢٤٧ | **٠.٣٠٧ | **٠.٢٧٠ | **٠.٣٧٣ |
| المساندة الاجتماعية من الأصدقاء | **٠.٢٣٣ | **٠.٣٤٥ | **٠.٢٥٧ | ٠.١٢٣ | **٠.٢٥٨ | **٠.٢٩٦ | **٠.٣١٧ |
| المساندة الاجتماعية من وسائل الاعلام | ٠.٠٨٧ | ٠.٠٠٩ | ٠.٠٩٠ | -٠.٠٤٦ | ٠.٠١٥ | ٠.٠٨١ | ٠.٠٥٠ |
| المساندة الاجتماعية من المدرسة/المعهد | ٠.١٠٢ | ٠.٠٦٠ | ٠.١٩٢ | *٠.٠٧٢ | ٠.١١٧ | ٠.١١٠ | ٠.١٤٠ |
| المساندة الاجتماعية من المختصين | **٠.٢٠٥ | ٠.٠٩٣ | **٠.١٩٩ | ٠.٠٩٦ | **٠.٢٥٠ | ٠.١٢٢ | **٠.٢٠٤ |
| الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية | **٠.٢٩٤ | **٠.٢٥١ | **٠.٣٧٢ | *٠.١٨٠ | **٠.٣١٨ | **٠.٣٠٤ | **٠.٣٦٤ |

**وجود دلالة عند مستوى ٠.٠١ –*وجود دلالة عند مستوى ٠.٠٥

نجد من نتائج الجدول ( ٤ ) أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية وابعاد مقياس الرفاهية النفسية تراوحت ما بين (٠.١٨٠–٠.٣٧٢) بمستويي دلالة احصائي أقل من (٠.٠١–٠.٠٥)،وكذلك نجد أن معامل الارتباط بين كل من الدرجة

الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية بلغ (٠.٣٦٤) بمستوى دلالة احصائي أقل من (٠.٠١)، ما يعني أن هناك علاقة طردية وذات دلالة احصائية بين كل المساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية ، أي أن الزيادة في المساندة الاجتماعية تؤدي لزيادة الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة ، كما ان معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية وابعاد مقياس المساندة الاجتماعية دالة احصائيا عند معامل ارتباط٠.٠١ ماعدا بعدي ( المساندة الاجتماعية من وسائل الاعلام، والمساندة المقدمة من المركز/المعهد). ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء الأفكار التي وضعها الباحثين لتحديد المتغيرات التي تؤثر في الرفاهية النفسية ، حيث أشار (Gardner & Webb,2019: 709) الى انه كما تتأثر الرفاهية النفسية بالعوامل الداخلية (الشخصية) فإنها أيضا تتأثر بالعوامل الخارجية ( الاجتماعية والبيئية) وأشار الي أنه بالإضافة الى العطف علي الذات فإن تلقي المساندة الاجتماعية باستمرار يرتبط إيجابيا بالرفاهية النفسية. وتفسر الباحثة أن المساندة الاجتماعية بأنواعها والتي تقدم للأمهات تساعدهن على التعامل مع التحديات التي يواجهونها في حياتهم اليومية ، وجاءت المساندة المقدمة من الاسرة ومن الأصدقاء في المرتبة الاولى ، وهذه النتيجة تتفق مع ما ورد في الاطار النظري للمساندة الاجتماعية ، وأيضا تتفق مع الدراسات السابقة التي درست نفس المتغيرات كدراسة (Bodla, Saima, Ammara, 2012; Sohrabbeig, 2015; Gardner & Webb,2019).

وكانت انواع المساندة الاجتماعية المقدمة من كلا من : وسائل الاعلام،ومركز/معهد الطفل ليست ذات دلالة إحصائية لدى عينة أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتفسر الباحثة ذلك بضعف المعلومات المتلقاة من معهد الطفل أو من وسائل الاعلام ، ونظرا لحداثة الاهتمام بمجال الإعاقة والثورة التي أحدثها مؤخرا في المجتمع السعودي، فإن الخدمات المقدمة لم تكتمل بعد أو لم تصل الى الدرجة التي تشكل فيها فرقا للأسر ، حيث جاءت هذه النتيجة معاكسة للدراسة التي أجريت في نيويورك على عينة من ( ١٣٢) أما ، والتي اشارت نتائجها الى أن الامهات يعتمدون بصورة كبيرة على المساندة الاجتماعية التي تقدم من المراكز والجهات المتخصصة أكثر من اعتمادهن على مساندة الأصدقاء والاقارب ( Levy,2007:29) ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أهمية العلاقات الاجتماعية في الثقافة العربية مقارنة بالحياة في المجتمعات الثقافات الأخرى والتي تتسم بقلة العلاقات والروابط الاجتماعية.

يلاحظ من خلال النتائج أيضا أن درجات الارتباط بين أبعاد متغيري المساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية قد تفاوتت ، أعلاها كانت العلاقة بين متغير المساندة الاجتماعية من الاسرة وهدف الحياة حيث بلغت ( ٠.٣٠٧) وهي علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية ، وتتفق هذه الدراسة مع النتائج التي توصل اليها لانسفورد Lansford(٢٠٠٠) على عينة تكونت من (٣١٣٩) شخصا بأرتباط نوعية العلاقات الاسرية مع الرفاهية النفسية إيجابيا ، كما تأثر علاقة الصداقة على مستويات الرفاهية النفسية ، ودراسة قاردنر وويب Gardner & Webb ( ٢٠١٩) التي اكدت على ارتباط المساندة الاجتماعية المقدمة من قبل الاصدقاء إيجابيا مع مستويات الرفاهية النفسية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الاسرة والأصدقاء هما أهم مصدرين للمساندة الاجتماعية لما لهما من قيمة للفرد حيث أنها علاقات قائمة على الاهتمامات والمشاعر والصفات المشتركة و التي تؤهل الفرد للنجاح في تحقيق أهدافه والمضي قدما في حياته، ويدعم ذلك دراسة (ياسين،٢٠١٤) التي اكدت الى أنه عند استبعاد الجوانب الشخصية، فإن الاسرة والأصدقاء تبقى من أهم محددات الرفاهية النفسية للافراد. و وجود الهدف في الحياة بحسب (الاطار النظري) يعني أن الشخص لديه معتقدات إيجابية في الحياة والتي بدورها تعطيه هدف ومعنى في الحياة ، ولا شك أن وجود محيط داعم حول الام سيشكل فرقا في مجموعة المعتقدات الي تعتنقها.

**نتيجة اختبار الفرض الرابع ومناقشتها :**

لبحث الفرض الرابع من فروض الدراسة قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار لاكتشاف مدى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالرفاهية النفسية، وفيما يلي عرض بأهم النتائج المتصلة بهذا الفرض:

**جدول (٥) نتائج تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين المتغير التابع (الرفاهية النفسية) والمتغير المستقل (المساندة الاجتماعية)**

| R | $R^2$ | قيمة F | مستوى دلالة F | درجات الحرية |
|---|---|---|---|---|
| ٠.٣٦٤ | ٠.١٣٢ | ٢٨.٢١١ | ٠.٠٠٠ | ١،١٨٥ |

يبين لنا الجدول رقم (٥) العلاقة بين المتغير المستقل (المساندة الاجتماعية) والمتغير التابع (الرفاهية النفسية)، حيث فسر متغير المساندة الاجتماعية ما مقداره (٠.١٣٢) من التباين في الرفاهية النفسية، كما بلغ معامل الارتباط (٠.٣٦٤)، في حين أن قيمة (F) بلغت (٢٨.٢١١) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (٠.٠٥)، وهذا

يدل على أن قيمة (F) دالة إحصائيا، وبناء عليه نقبل الفرضية التي تنص على وجود أثر ذي دلاله إحصائية للمساندة الاجتماعية على الرفاهية النفسية.

إن الأثر الإيجابي للعطف على الذات على الرفاهية النفسية يبرر الحاجة لمعرفة مقدار مساهمة كل بعد من أبعاد المساندة الاجتماعية في التأثير على الرفاهية النفسية. ولتحقيق تلك الحاجة قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة (Stepwise) لاكتشاف مدى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمساندة الاجتماعية على الرفاهية النفسية، وكانت النتائج كالتالي:

**جدول (٦) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر أبعاد المساندة الاجتماعية (المساندة الاجتماعية من الزوج، المساندة الاجتماعية من الأسرة، المساندة الاجتماعية من الأصدقاء، المساندة الاجتماعية من وسائل الاعلام، المساندة الاجتماعية من المدرسة/المعهد، المساندة الاجتماعية من المختصين) على الرفاهية النفسية.**

| معامل الانحدار | الثبات | المساندة الاجتماعية من الأسرة | المساندة الاجتماعية من الأصدقاء | R | $R^2$ | ف ودرجات الحرية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| B | ١٢٠.٥١٩ | ١.١٠٣ | ٠.٨٠٠ | ٠.٤٣٦ | ٠.١٩٠ | ٢١.٦٣٣ (٤، ١٨٢) |
| Beta | | ٠.٣١١ | ٠.٢٣٤ | | | |

B : معامل الانحدار غير المعياري.– Beta : معامل الانحدار المعياري. – R : معامل الارتباط المتعدد.

$R^2$ : معامل التحديد (مربع معامل الارتباط المتعدد) ويعبر عن التباين المفسر.– ف : النسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار.

يتضح من الجدول السابق (٦) بأنه يمكن من خلال كل من المساندة الاجتماعية من الأسرة والمساندة الاجتماعية من الأصدقاء التنبؤ بدرجة الرفاهية النفسية حيث لم يكن هناك أي تأثير للأبعاد الأخرى.

درجة الرفاهية النفسية = (١٢٠.٥١٩) + ((١.١٠٣) * درجة المساندة الاجتماعية من الأسرة) + ((٠.٨٠٠) * درجة المساندة الاجتماعية من الأصدقاء).

أتت النتائج مؤكدة على صحة الفرضية الرابعة للدراسة، ، حيث تمكنت المساندة الاجتماعية من التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى عينة من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمقدار ( ٠،١٣٢) ، فإن هذه النتيجة تشير الى أن نسبة اسهام المتغير المستقل –المساندة الاجتماعية– على المتغير التابع –الرفاهية النفسية– ١٣٪ ، وهي نسبة ضعيفة وتعني أن ٨٧ ٪ من مستويات الرفاهية النفسية عند أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة تتنبأ بها عوامل

أخرى ، ورغم أن الادب البحثي يؤكد على أن للمساندة الاجتماعية اسهام في التنبؤ بالرفاهية النفسية كما اشارت كلا من (Halstead, et al, 2017; Emadpour, et al, 2015)الى أن انخفاض هذه الدرجة قد يعود الى عدم رضا أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة على مستويات المساندة التي يتلقونها من المصادر المختلفة المحيطة بهم – لاسيما وسائل الاعلام والمراكز – كما اثبتت نتائج الفرض السابق– وقد تشير هذه النتيجة الى أن مصادر تحقيق الرفاهية النفسية ( الشخصية) قد تلعب دورا اكبر من المصادر الخارجية – المساندة الاجتماعية – في هذه الدراسة ، لأنها–أي المساندة الاجتماعية غير ثابتة و تتعلق دائما بأطراف أخرى – وهذه الأطراف قد لا تقدم الدعم والمساندة المطلوبة كما تدركها الامهات ، في حين أن العوامل الشخصية– العطف على الذات – ميكانزم داخلي وللفرد تحكم في مقداره وبالتالي يسهم بشكل أكبر في رفاهية الامهات النفسية.

**نتيجة اختبار الفرض الخامس ومناقشتها :**

لبحث الفرض الخامس من فروض الدراسة قامت الباحثة بإجراء باستخدام اختبار كروسكال–واليس لتحديد وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في العطف على الذات تبعا لاختلاف المستوى التعليمي للأم والمستوى الاقتصادي للأسرة ونوع الإعاقة وشدة الإعاقة، وفيما يلي عرض بأهم النتائج المتصلة بهذا الفرض:

أ. قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال– واليس لتحديد وجود فروق دالة احصائياً في درجات العطف على الذات وفقا للمستوى التعليمي للأم، وكانت النتيجة كالتالي:

**جدول (٧) نتائج تحليل اختبار كروسكال– واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات العطف على الذات وفقا للمستوى التعليمي للأم.**

| البعد | المستوى التعليمي للأم | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| اللطف مع الذات | أمي | ٦ | ٥٥.٢٥ | ٣.٧٢٩ | ٠.١٥٥ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ٩٨.٤٤ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٩٢.٦١ | | |
| الحكم على الذات | أمي | ٦ | ١١٨.٨٣ | ١.٣٥١ | ٠.٥٠٩ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ٩٢.٣٧ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٩٣.٨٦ | | |
| الإنسانية المشتركة | أمي | ٦ | ٨٤.٥٨ | ٠.١٩٢ | ٠.٩٠٨ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ٩٤.٥٣ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٩٤.١٣ | | |
| العزلة | أمي | ٦ | ١٠٤.٩٢ | ٢.٦٤٩ | ٠.٢٦٦ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ١٠٠.٣٧ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٨٧.٩٣ | | |
| اليقظة والانتباه | أمي | ٦ | ٤٧.٧٥ | ٤.٦٣٣ | ٠.٠٩٩ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ٩٤.٧٠ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٩٦.٢٤ | | |
| التوحد المفرط مع الذات | أمي | ٦ | ٩٥.١٧ | ٠.٢١٤ | ٠.٨٩٨ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ٩٥.٩٦ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٩٢.٢٧ | | |
| الدرجة الكلية لمقياس العطف على الذات | أمي | ٦ | ٨٠.٠٨ | ٠.٤٩٤ | ٠.٧٨١ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ٩٥.٧٣ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٩٣.٣٩ | | |

الجدول أعلاه عبارة عن نتائج اختبار كروسكال – واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات العطف على الذات وفقاً للمستوى التعليمي للأم. فنجد أن قيم مستويات الدلالة الاحصائية لاختبار مربع كآي المقابلة لكل الابعاد أكبر من (٠.٠٥) ما يعني أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في العطف على الذات تبعا للمستوى التعليمي للأم والمستوى الاقتصادي للأسرة ونوع الإعاقة وشدة الإعاقة، أي الاجابة على درجات أبعاد العطف لا تختلف باختلاف المستوى التعليمي للأم.

ب. قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال–واليس لتحديد وجود فروق دالة احصائياً في درجات العطف على الذات وفقا للمستوى الاقتصادي للأسرة، وكانت النتيجة كالتالي:

**جدول (٨) نتائج تحليل اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات العطف على الذات وفقا للمستوى الاقتصادي للأسرة.**

| البعد | المستوى الاقتصادي للأسرة | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| اللطف مع الذات | منخفض | ٢١ | ١٠٦.١٤ | ١.٦٣١ | ٠.٤٤٢ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩١.٧٧ | | |
| | مرتفع | ١٠ | ١٠٣.٣٠ | | |
| الحكم على الذات | منخفض | ٢١ | ٩٠.٦٩ | ٠.٩٦٢ | ٠.٦١٨ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩٣.٤٣ | | |
| | مرتفع | ١٠ | ١٠٩.٨٥ | | |
| الإنسانية المشتركة | منخفض | ٢١ | ٨٥.١٠ | ١.٢١٧ | ٠.٥٤٤ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩٤.٣٣ | | |
| | مرتفع | ١٠ | ١٠٧.٦٠ | | |
| العزلة | منخفض | ٢١ | ٩٥.٥٢ | ٠.٦٩٢ | ٠.٧٠٧ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩٤.٦٨ | | |
| | مرتفع | ١٠ | ٨٠.٢٥ | | |
| اليقظة والانتباه | منخفض | ٢١ | ١٢١.٠٢ | ٦.٠١٢ | *٠.٠٥٠ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩٠.٧٤ | | |
| | مرتفع | ١٠ | ٨٨.٠٥ | | |
| التوحد المفرط مع الذات | منخفض | ٢١ | ٧٨.٧٩ | ٢.٠٠٨ | ٠.٣٦٦ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩٦.٣٠ | | |
| | مرتفع | ١٠ | ٩٠.١٠ | | |
| الدرجة الكلية لمقياس العطف على الذات | منخفض | ٢١ | ٩٢.٣٦ | ٠.١٤٠ | ٠.٩٣٣ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩٣.٨٤ | | |
| | مرتفع | ١٠ | ٩٩.٩٠ | | |

*وجود دلالة عند مستوى ٠.٠٥

الجدول أعلاه عبارة عن نتائج اختبار كروسكال– واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات العطف على الذات وفقاً للمستوى الاقتصادي للأسرة. فنجد أن قيم مستويات الدلالة الاحصائية لاختبار مربع كآي المقابلة لكل الابعاد أكبر من (٠.٠٥) ما عدا بعد اليقظة والانتباه حيث نجد المقابلة له تساوي (٠.٠٥) ما يعني معنوية الفروق في الاجابة على اليقظة والانتباه وفقاً للمستوى الاقتصادي، أي ان الاجابة على عبارات بعد اليقظة تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة وذلك عند مستوى دلالة احصائي(٠.٠٥).

ومن خلال المتوسطات الحسابية لكل فئة من فئات متغير (المستوى الاقتصادي للأسرة) نجد أكبر متوسط المقابل للفئة منخفض حيث بلغ (١٢١.٠.٢) ما يعني أن اتجاه الفروق لصالح الفئة منخفض.

ج. قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال–واليس لتحديد وجود فروق دالة احصائياً في درجات العطف على الذات وفقا لنوع الإعاقة، وكانت النتيجة كالتالي:

**جدول (٩) نتائج تحليل اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات العطف على الذات وفقا لنوع الإعاقة.**

| البعد | نوع الإعاقة | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة | البعد | نوع الاعاقة | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اللطف مع الذات | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٩٧.٠٩ | ٣.٦٥٩ | ٠.٤٥٤ | العزلة | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٧٥.٠٤ | ٥.٨٣٩ | ٠.٢١٢ |
| | إعاقة حركية/بصرية/سمعية | ١٧ | ٧٦.٦٥ | | | | إعاقة حركية/بصرية/سمعية | ١٧ | ٨٦.٣٢ | | |
| | متلازمة داون | ٥٦ | ٧٦.٣١ | | | | متلازمة داون | ٥٦ | ٩٤.٦٣ | | |
| | توحد | ٥١ | ٨٦.٢٠ | | | | توحد | ٥١ | ٧٥.٣٢ | | |
| | إعاقة مركبة | ١٨ | ٨٢.٧٥ | | | | إعاقة مركبة | ١٨ | ٧٥.٦١ | | |
| الحكم على الذات | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٨٥.٩٨ | ٤.١٥٨ | ٠.٣٨٥ | اليقظة والانتباه | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٨٥.٣٩ | ٣.٣٧٧ | ٠.٤٩٧ |
| | إعاقة حركية/بصرية/سمعية | ١٧ | ٧٨.٩٧ | | | | إعاقة حركية/بصرية/سمعية | ١٧ | ٧٣.٥٩ | | |
| | متلازمة داون | ٥٦ | ٩٢.١٠ | | | | متلازمة داون | ٥٦ | ٧٦.٧٣ | | |
| | توحد | ٥١ | ٧٣.٩٩ | | | | توحد | ٥١ | ٩١.٥٥ | | |
| | إعاقة مركبة | ١٨ | ٨٠.٢٢ | | | | إعاقة مركبة | ١٨ | ٨٤.١١ | | |
| الإنسانية المشتركة | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٨٢.٧٢ | ٤.٧٩٥ | ٠.٣٠٩ | التوحد المفرط مع الذات | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٩٤.٤٣ | ٧.٨٨٦ | ٠.٠٩٦ |
| | إعاقة حركية/بصرية/سمعية | ١٧ | ٧٥.٢٩ | | | | إعاقة حركية/بصرية/سمعية | ١٧ | ٨٦.٧٤ | | |
| | متلازمة داون | ٥٦ | ٧٤.٥٢ | | | | متلازمة داون | ٥٦ | ٩١.٧٨ | | |
| | توحد | ٥١ | ٩٠.٥٢ | | | | توحد | ٥١ | ٦٩.٤١ | | |
| | إعاقة مركبة | ١٨ | ٩٥.٧٢ | | | | إعاقة مركبة | ١٨ | ٧٦.٠٦ | | |
| الدرجة الكلية لمقياس العطف على الذات | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٨٦.٥٧ | ٠.٧٨٠ | ٠.٩٤١ | | | | | | |
| | إعاقة حركية/بصرية/سمعية | ١٧ | ٧٨.٧٩ | | | | | | | | |
| | متلازمة داون | ٥٦ | ٨٦.٣٢ | | | | | | | | |
| | توحد | ٥١ | ٨٠.٣٦ | | | | | | | | |
| | إعاقة مركبة | ١٨ | ٧٩.٥٦ | | | | | | | | |
| | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٨٦.٥٧ | | | | | | | | |
| | إعاقة حركية/بصرية/سمعية | ١٧ | ٧٨.٧٩ | | | | | | | | |

الجدول أعلاه عبارة عن نتائج اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات العطف على الذات وفقا لنوع الإعاقة فنجد أن قيم مستويات الدلالة الاحصائية لاختبار مربع كآي المقابلة لكل الابعاد أكبر من (٠.٠٥) ما يعني أنه لا توجد فروق بين درجات العطف على الذات وفقاً لنوع الاعاقة وأن الاجابة على هذه الأبعاد لا تتأثر بأنواع إعاقات أفراد العينة عند مستوى دلالة احصائي (٠.٠٥).

د. قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال–واليس لتحديد وجود فروق دالة احصائياً في درجات العطف على الذات وفقا لشدة الإعاقة، وكانت النتيجة كالتالي:

**جدول (١٠) نتائج تحليل اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات العطف على الذات وفقا لشدة الإعاقة**

| البعد | شدة الإعاقة | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| اللطف مع الذات | بسيطة | ٥٤ | ٩٤.٦١ | ٠.٧٣٦ | ٠.٦٩٢ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٥.٧١ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ٨٥.٦٧ | | |
| الحكم على الذات | بسيطة | ٥٤ | ٩٧.٨٣ | ٠.٤٠٤ | ٠.٨١٧ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٢.١٢ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ٩٣.٧٧ | | |
| الإنسانية المشتركة | بسيطة | ٥٤ | ٨٨.٨٠ | ٢.٢٧٦ | ٠.٣٢١ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٩.٠٠ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ٨٤.٢٥ | | |
| الدرجة الكلية لمقياس العطف على الذات | بسيطة | ٥٤ | ٨٨.٥٩ | ٠.٨٧٥ | ٠.٦٤٦ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٦.٩٩ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ٩٢.٩٤ | | |

| البعد | شدة الإعاقة | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| العزلة | بسيطة | ٥٤ | ٨٩.٣٢ | ٠.٥٧٢ | ٠.٧٥١ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٥.٨٦ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ٩٦.٠٤ | | |
| اليقظة والانتباه | بسيطة | ٥٤ | ٨٢.٧٦ | ٣.٣٩٤ | ٠.١٨٣ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٩.١٧ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ٩٦.٠٨ | | |
| التوحد المفرط مع الذات | بسيطة | ٥٤ | ٨٩.١٩ | ٠.٨٣٧ | ٠.٦٥٨ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٤.٨٥ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ١٠٠.٥٢ | | |

الجدول أعلاه عبارة عن تحليل اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات العطف على الذات وفقا لشدة الإعاقة، فنجد أن قيم مستويات الدلالة الاحصائية لاختبار مربع كآي المقابلة لكل الابعاد أكبر من (٠.٠٥) ما يعني أنه لا توجد فروق بين درجات العطف على الذات وفقاً لشدة الاعاقة وأن الاجابة على هذه الأبعاد لا تتأثر بشدة إعاقات أفراد العينة عند مستوى دلالة احصائي (٠.٠٥).

دلت النتائج على رفض هذا الفرض ، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العطف لدى عينة الدراسة على المتغيرات التالية : المستوى التعليمي للام، المستوى الاقتصادي للأسرة، نوع الإعاقة ، شدة الإعاقة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تركيبة العطف على الذات وطريقة تكوين هذا الميكانيزم مختلفة، وفقا للإطار النظري، فإن الفروق الفردية في مستويات العطف على الذات مرتبطة جزئيا بتجارب الطفولة المبكرة، من المرجح أن يكون لدى الأشخاص الذين يفتقرون إلى العطف على الذات أمهات ناقدات، او يتعرضون لأحوال نمطية غير آمنة أو يصادفون صدمة ما في مرحلة الطفولة (Germer , Neff, 2015: 45).

و قد يكون الدافع في عطف الامهات على ذواتهن ومحاولتهن المستمرة لتعزيز قدراتهن في تهدئة وتسكين السلبيات –يكون– انطلاقا من الاستبصار والتطابق بين الخبرة وذواتهن، والتي تتضمن عمومية خبراتهن الذاتية كجزء من خبرات عامة الناس، ويقظتهن في تناول المشكلات بأبعادها ،

و قد تكون هذه القدرة – العطف على الذات – مرتبطة بشكل واضح مع المعايير الثقافية، أكثر من المعايير التعليمية والاقتصادية وشكل الإعاقة ونوعها، كما في دراسة (Neff, Pisitsungkagarn, and Hsieh,2008)التي درست مستويات العطف على الذات والرفاهية النفسية في تايلاند وتايوان والولايات المتحدة وأشارت النتائج الى ان مستويات العطف على الذات الأعلى كانت في تايلاند، نظرا لان الثقافة تعزز عطف الافراد على ذواتهم.

وترى الباحثة أن العطف على الذات يتمثل قدرة الفرد على التصالح مع ذاته في المواقف الصعبة التي يمر بها ويميل الى اخضاع حاجاته الى حاجات الجماعة وقبول النماذج المعيارية للجماعة فتميل الام الى نيل توقعات المجتمع من خلال اعتبار الخبرة التي تمر بها هي ابتلاء ، ويجب عليها التعامل معها برفق ولين.

أخيرا ، لا بد من مراعاة أن الدراسة الحالية اعتمدت على البيانات المستندة الى التقارير الذاتية في الاستجابة لمقاييس الدراسة وهذا يطرح عددا من التحديات ، لأن بعض المبحوثين قد يلجؤون عمدا لتغيير استجاباتهم، وقد يكون الطريقة التي تم طرح فيها هذا الاستبيان من قبل المراكز المعتمدة التي تحتضن أبناء وبنات الامهات مما قد يكون أثر على أجوبة المشاركات نظرا لأن شروط السرية لا يمكن أن تكون مضمونة.

**نتيجة اختبار الفرض السادس ومناقشتها :**

أ. قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال–واليس لتحديد وجود فروق دالة احصائياً في درجات المساندة الاجتماعية وفقا للمستوى التعليمي للأم، وكانت النتيجة كالتالي:

**جدول (١١) نتائج تحليل اختبار كروسكال– واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات المساندة الاجتماعية وفقا للمستوى التعليمي للأم**

| البعد | المستوى التعليمي للأم | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة | البعد | المستوى التعليمي للأم | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المساندة الاجتماعية من الزوج | امي | ٦ | ٥٨.٥٠ | ١٣.٣٦١ | *٠.٠٠١ | المساندة الاجتماعية من وسائل الاعلام | امي | ٦ | ١٤٤.٧٥ | ٦.١٠١ | *٠.٠٤٧ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ١٠٩.٤٤ | | | | ثانوي فأقل | ٨٣ | ٩٥.٧٧ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٨٣.١٠ | | | | جامعي | ٩٨ | ٨٩.٤٠ | | |
| المساندة الاجتماعية من الأسرة | أمي | ٦ | ٥٨.٤٢ | ١١.٦١٦ | *٠.٠٠٣ | المساندة الاجتماعية من المدرسة/ا لمعهد | أمي | ٦ | ١٢٣.١٧ | ١٢.٨٠٧ | *٠.٠٠٢ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ١٠٨.٢٠ | | | | ثانوي فأقل | ٨٣ | ١٠٧.٥٠ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٨٤.١٥ | | | | جامعي | ٩٨ | ٨٠.٧٨ | | |
| المساندة الاجتماعية من الأصدقاء | أمي | ٦ | ١٠٧.٦٧ | ١.١٢٩ | ٠.٥٦٩ | المساندة الاجتماعية من المختصين | أمي | ٦ | ١٠٠.٠٨ | ٦.٠٥٩ | *٠.٠٤٨ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ٩٧.٢٨ | | | | ثانوي فأقل | ٨٣ | ١٠٤.٤٥ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٩٠.٣٩ | | | | جامعي | ٩٨ | ٨٤.٧٨ | | |
| الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية | أمي | ٦ | ١٠٠.٥٠ | ١٧.٧٢٢ | *٠.٠٠٠ | | | | | | |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ١١٢.١٤ | | | | | | | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٧٨.٢٤ | | | | | | | | |

الجدول أعلاه عبارة عن تحليل كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات المساندة الاجتماعية وفقا للمستوى التعليمي للأم، فنجد أن قيم مستويات الدلالة الاحصائية لاختبار مربع كآي المقابلة لكل الابعاد أقل من (٠.٠٥) ما يعني أنه توجد فروق بين درجات أبعاد المساندة الاجتماعية وفقاً للمستوى التعليمي ما عدا بعد المساندة الاجتماعية من الأصدقاء حيث نجد أن قيمة مستوى الدلالة الاحصائي المقابل لهذا البعد أكبر من (٠.٠٥) ما يعني أن الاجابة على هذا البعد لا تتأثر بالمستوى التعليمي عند مستوى دلالة احصائي (٠.٠٥).

ومن خلال المتوسطات الحسابية لكل فئة من فئات المستوى التعليمي للأم نجد أن هذه الفروق لصالح المستوى الثانوي فأقل حيث يقابلها أكبر متوسط عند الأبعاد (المساندة الاجتماعية من الزوج و المساندة الاجتماعية من الأسرة والمساندة الاجتماعية من المختصين بالإضافة إلى الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية)، بينما لصالح المستوى أمي عند الأبعاد (المساندة الاجتماعية من الأصدقاء و المساندة الاجتماعية من الاعلام و المدرسة/المعهد).

ب. قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال–واليس لتحديد وجود فروق دالة احصائياً في درجات المساندة الاجتماعية وفقا للمستوى الاقتصادي للأسرة، وكانت النتيجة كالتالي:

**جدول (١٢) نتائج تحليل اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات المساندة الاجتماعية وفقا للمستوى الاقتصادي للأسرة**

| البعد | المستوى الاقتصادي للأسرة | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة | البعد | المستوى الاقتصادي للأسرة | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المساندة الاجتماعية من الزوج | منخفض | ٢١ | ٩٤.٣٦ | ٠.٠٠٢ | ٠.٩٩٩ | المساندة الاجتماعية من وسائل الاعلام | منخفض | ٢١ | ١٠٢.٦٠ | ٠.٩٣١ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩٣.٩٢ | | | | متوسط | ١٥٦ | ٩٢.٣٠ | |
| | مرتفع | ١٠ | ٩٤.٥٥ | | | | مرتفع | ١٠ | ١٠٢.٤٥ | |
| المساندة الاجتماعية من الأسرة | منخفض | ٢١ | ٩٣.٩٠ | ٠.٦٦٢ | ٠.٧١٨ | المساندة الاجتماعية من المدرسة/المعهد | منخفض | ٢١ | ٩٨.٠٠ | ٠.٥٣٢ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩٤.٨٨ | | | | متوسط | ١٥٦ | ٩٤.١٧ | |
| | مرتفع | ١٠ | ٨٠.٥٥ | | | | مرتفع | ١٠ | ٨٣.٠٠ | |
| المساندة الاجتماعية من الأصدقاء | منخفض | ٢١ | ٩٢.١٠ | ٠.٠٥٩ | ٠.٩٧١ | المساندة الاجتماعية من المختصين | منخفض | ٢١ | ١٠٣.٧١ | ١.١١٣ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩٤.٤٢ | | | | متوسط | ١٥٦ | ٩٢.١٥ | |
| | مرتفع | ١٠ | ٩١.٤٠ | | | | مرتفع | ١٠ | ١٠٢.٥٠ | |
| الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية | منخفض | ٢١ | ١٠٠.٢١ | ٠.٣٤٩ | ٠.٨٤٠ | | | | | |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩٣.٤٢ | | | | | | | |
| | مرتفع | ١٠ | ٩٠.٠٠ | | | | | | | |

الجدول أعلاه عبارة عن اختبار كروسكال– واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات المساندة الاجتماعية وفقا للمستوى الاقتصادي للأسرة، فنجد أن قيم مستويات الدلالة الاحصائية لاختبار مربع كآي المقابلة لكل الابعاد اكبر من (٠.٠٥) ما يعني أنه لا توجد فروق بين درجات أبعاد المساندة الاجتماعية وفقاً للمستوى الاقتصادي للأسرة، أي الاجابة على المساندة الاجتماعية لا تتأثر بالمستوى الاقتصادي للأسرة عند مستوى دلالة احصائي(٠.٠٥).

ج. قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال–واليس لتحديد وجود فروق دالة احصائياً في درجات المساندة الاجتماعية وفقا لنوع الإعاقة، وكانت النتيجة كالتالي:

**جدول (١٣) نتائج تحليل اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات المساندة الاجتماعية وفقا لنوع الإعاقة**

| البعد | نوع الإعاقة | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المساندة من الزوج | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٩٣.٩٨ | ٥.٢٦١ | ٠.٢٦٢ |
| | إعاقة حركية/بصرية/ سمعية | ١٧ | ٧١.٧١ | | |
| | متلازمة داون | ٥٦ | ٧٤.٢٢ | | |
| | توحد | ٥١ | ٨٨.٩٣ | | |
| | إعاقة مركبة | ١٨ | ٩٠.١٤ | | |
| المساندة من الأسرة | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٨٧.٩٨ | ٣.٦٦٢ | ٠.٤٥٤ |
| | إعاقة حركية/بصرية/ سمعية | ١٧ | ٧٢.٥٦ | | |
| | متلازمة داون | ٥٦ | ٧٦.٩٧ | | |
| | توحد | ٥١ | ٩١.٦٠ | | |
| | إعاقة مركبة | ١٨ | ٨٠.٨٩ | | |
| المساندة من الأصدقاء | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٩٦.٢٤ | ٣.٤٧٣ | ٠.٤٨٢ |
| | إعاقة حركية/بصرية/ سمعية | ١٧ | ٩٠.٣٨ | | |
| | متلازمة داون | ٥٦ | ٨١.٨٩ | | |
| | توحد | ٥١ | ٧٥.٥٢ | | |
| | إعاقة مركبة | ١٨ | ٨٣.٧٥ | | |
| الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٩٦.٧٠ | ٢.٦٠٧ | ٠.٦٢٦ |
| | إعاقة حركية/بصرية/ سمعية | ١٧ | ٧٤.٠٩ | | |
| | متلازمة داون | ٥٦ | ٨١.٧٣ | | |
| | توحد | ٥١ | ٨١.٠٦ | | |
| | إعاقة مركبة | ١٨ | ٨٣.٣٦ | | |

| البعد | نوع الإعاقة | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المساندة من وسائل الاعلام | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٩٣.٨٩ | ١.٥٩٢ | ٠.٨١٠ |
| | إعاقة حركية/بصرية/ سمعية | ١٧ | ٧٦.٤٧ | | |
| | متلازمة داون | ٥٦ | ٨١.٦٥ | | |
| | توحد | ٥١ | ٨٢.١١ | | |
| | إعاقة مركبة | ١٨ | ٨١.٩٧ | | |
| المساندة من المدرسة/المعهد | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٩١.١٥ | ٦.٤١٥ | ٠.١٧٠ |
| | إعاقة حركية/بصرية/ سمعية | ١٧ | ٧٠.٤١ | | |
| | متلازمة داون | ٥٦ | ٩٣.٣٠ | | |
| | توحد | ٥١ | ٧٤.٨٣ | | |
| | إعاقة مركبة | ١٨ | ٧٥.٥٦ | | |
| المساندة من المختصين | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٨٩.٤٨ | ١.٨٩٩ | ٠.٧٥٤ |
| | إعاقة حركية/بصرية/ سمعية | ١٧ | ٧٢.٨٨ | | |
| | متلازمة داون | ٥٦ | ٨٥.٣٤ | | |
| | توحد | ٥١ | ٨٣.٨٢ | | |
| | إعاقة مركبة | ١٨ | ٧٤.٦٧ | | |

الجدول أعلاه عبارة عن تحليل اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات المساندة الاجتماعية وفقا لنوع الإعاقة ، فنجد أن قيم مستويات الدلالة الاحصائية لاختبار مربع كآي المقابلة لكل الابعاد أكبر من (٠.٠٥) ما يعني أنه لا توجد فروق بين درجات الرفاهية النفسية تبعا لاختلاف نوع الإعاقة، أي الاجابة على المساندة الاجتماعية لا تتأثر بنوع الاعاقة عند مستوى دلالة احصائي(٠.٠٥).

د. قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال–واليس لتحديد وجود فروق دالة احصائياً في درجات المساندة الاجتماعية وفقا لشدة الإعاقة، وكانت النتيجة كالتالي:

**جدول (١٤) نتائج تحليل اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات المساندة الاجتماعية وفقا لشدة الإعاقة**

| البعد | شدة الإعاقة | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة | البعد | شدة الإعاقة | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مس الد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المساندة الاجتماعية من الزوج | بسيطة | ٥٤ | ١٠١.٨١ | ٣.٦٥٦ | ٠.١٦١ | المساندة الاجتماعية من وسائل الاعلام | بسيطة | ٥٤ | ٩٩.٨٩ | ٠.٩٠٤ | ٣٦ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٤.١٥ | | | | متوسطة | ١٠٧ | ٩١.٥٦ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ٧٧.١٥ | | | | شديدة | ٢٦ | ٩١.٨٣ | | |
| المساندة الاجتماعية من الأسرة | بسيطة | ٥٤ | ٩٨.٥٥ | ١.٣٩١ | ٠.٤٩٩ | المساندة الاجتماعية من المدرسة/ا لمعهد | بسيطة | ٥٤ | ٩٠.٢٤ | ٠.٦٥٩ | ١٩ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٠.٠٢ | | | | متوسطة | ١٠٧ | ٩٦.٧٧ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ١٠٠.٩٢ | | | | شديدة | ٢٦ | ٩٠.٤٠ | | |
| المساندة الاجتماعية من الأصدقاء | بسيطة | ٥٤ | ٩٤.٢٣ | ٠.٠٣٨ | ٠.٩٨١ | المساندة الاجتماعية من المختصين | بسيطة | ٥٤ | ٩٢.١٤ | ١.٢٣٣ | ٤٠ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٤.٣٥ | | | | متوسطة | ١٠٧ | ٩٧.٢٢ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ٩٢.٠٨ | | | | شديدة | ٢٦ | ٨٤.٦٢ | | |
| الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية | بسيطة | ٥٤ | ٩٧.٧٦ | ٠.٦٢١ | ٠.٧٣٣ | | | | | | |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٣.٦٤ | | | | | | | | |
| | شديدة | ٢٦ | ٨٧.٦٧ | | | | | | | | |

الجدول أعلاه عبارة عن تحليل اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات المساندة الاجتماعية وفقا لشدة الإعاقة فنجد أن قيم مستويات الدلالة الاحصائية لاختبار مربع كآي المقابلة لكل الابعاد اكبر من (٠.٠٥) ما يعني أنه لا توجد فروق بين درجات أبعاد المساندة الاجتماعية وفقاً لشدة الاعاقة، أي الاجابة على المساندة الاجتماعية لا تتأثر بمستوى شدة الاعاقة عند مستوى دلالة احصائي(٠.٠٥).

ووفقا للنتائج فإن وجود الفروق بين متوسطات أفراد العينة في المساندة الاجتماعية المقدمة من قبل ( الزوج/الاسرة/وسائل الاعلام/المركز/ المختصين) تبعا للمستوى التعليمي يتفق مع دراسة كلا من ( Contractor & Deuskar, 2012; Meral & Cavkaytar,2012; Ammari, Morris, Schoenbeck, 2015)

حيث أكدت دراسة دريس واخرون (Deris, et al.,2015) أن أكثر اشكال الدعم والمساندة الاجتماعية التي يحتاجها الإباء والامهات تتمثل في الاحتياج للمعلومات وهي التي تقدم من المختصين والاعلام والمراكز ، ومن نتائج اختبار الفروق بين ابعاد المساندة الاجتماعية في الفرض السابق وجد أن اتجاه الفروق يختلف باختلاف الجهة التي تقدم المساندة ، فالأمهات ذوات التعليم ( ثانوي فأقل ) يتلقون المساعدة من الزوج والاسرة ، وبالمقابل كانت الامهات الاميات يتلقون المساندة الاجتماعية من وسائل الاعلام ومدرسة الأبناء ، وتعزو الباحثة ذلك الى أن ارتفاع المستوى التعليمي للام يعطيها فرصة أكبر للحصول على المعلومات المتعلقة بإعاقة ابنها ، في حين أن الامهات اللاتي لا يحملن شهادة بحاجة الي مصادر رسمية و يعتمد عليها بنظرهن ( وسائل الاعلام و المدارس والمراكز ) اكثر من اعتمادهن على الدعم المقدم من الاسرة والزوج.

ان وجود فروق في المساندة الاجتماعية تبعا لاختلاف المستوى التعليمي يناقض النتيجة التي توصلت اليها دراسة ( عبدالرحيم، ٢٠١٦) والتي أظهرت عدم وجود فروق في المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للام.

وفيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي ، أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات افراد العينة في المساندة الاجتماعية وفقا للمستوى الاقتصادي للأسرة ، بمعنى أن المساندة الاجتماعية لا تتأثر بالمستوى الاقتصادي للأسرة ، وتعزو الباحثة عدم وجود فروق الى ان الخدمات التي تقدم لفئات ذوي الاحتياجات في المملكة العربية السعودية هي خدمات تقدم بشكل مجاني من خلال المراكز والمعاهد والمتخصصة لجميع طبقات المجتمع بغض النظر عن المستوى الاقتصادي للأسرة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أحمد ويسري ( ٢٠١٦) والتي أكدت على وجود فروق في المساندة الاجتماعية بين افراد العينة تبعا لمتغير الدخل الشهري لصالح الاسر ذات الدخل المنخفض، حيث أن انخفاض مستوى الدخل لا يتيح للأسرة الحصول على أفضل الخدمات

للأسرة والطفل ، فالأسرة التي لديها ابن ذو احتياجات خاصة تحتاج الى تكاليف مادية لكي يتلقى ابنها التدريب والعلاج اللازمين كما انه اذا انخفض الدخل ارتفعت المشكلات المادية على الاسرة في تلبية احتياجات ومتطلبات ابنها وبذلك تقل العلاقات الاجتماعية سواء داخل الاسرة أو خارجها ،

أما ما يتعلق بنوع الإعاقة ودرجتها، أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات المساندة الاجتماعية لدى افراد العينة وفقا لاختلاف نوع الإعاقة أو درجتها.

**سابعا : نتيجة اختبار الفرض السابع ومناقشتها :**

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الرفاهية النفسية تبعا لاختلاف المستوى التعليمي للأم والمستوى الاقتصادي للأسرة ونوع الإعاقة وشدة الإعاقة:

أ. قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال–واليس لتحديد وجود فروق دالة احصائياً في درجات الرفاهية النفسية وفقا للمستوى التعليمي للأم، وكانت النتيجة كالتالي:

**جدول (١٥) نتائج تحليل اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات الرفاهية النفسية وفقا للمستوى التعليمي للأم**

| البعد | المستوى التعليمي للأم | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| تقبل الذات | أمي | ٦ | ١٠٠.٣٣ | ٠.١٨٩ | ٠.٩١٠ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ٩٢.٣٩ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٩٤.٩٧ | | |
| العلاقات الإيجابية مع الآخرين | أمي | ٦ | ١٤٤.٩٢ | ٥.٧٢٩ | ٠.٠٥٧ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ٩٠.٣٤ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٩٣.٩٨ | | |
| التحكم البيئي (السيطرة على البيئة) | أمي | ٦ | ١٠٤.٥٠ | ٠.٢٦٦ | ٠.٨٧٦ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ٩٤.٤٣ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٩٢.٩٩ | | |
| الاستقلالية | أمي | ٦ | ٧٥.٦٧ | ١.٠٩٥ | ٠.٥٧٩ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ٩١.٩٢ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٩٦.٨٨ | | |
| هدف الحياة | أمي | ٦ | ٩٢.٧٥ | ٠.٥٤١ | ٠.٧٦٣ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ٩٠.٨٥ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٩٦.٧٤ | | |
| النمو الشخصي | أمي | ٦ | ٩٧.٥٠ | ٠.٩٨٢ | ٠.٦١٢ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ٨٩.٦٢ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٩٧.٤٩ | | |
| الدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية | أمي | ٦ | ٩٥.٧٥ | ٠.٤٠٦ | ٠.٨١٦ |
| | ثانوي فأقل | ٨٣ | ٩١.١٨ | | |
| | جامعي | ٩٨ | ٩٦.٢٨ | | |

نجد من الجدول السابق أن قيم مستويات الدلالة الاحصائية لاختبار مربع كآي المقابلة لكل الابعاد اكبر من (٠.٠٥) ما يعني أنه لا توجد فروق بين درجات الرفاهية النفسية وفقا للمستوى التعليمي للأم، أي الاجابة على الرفاهية النفسية لا تتأثر بمستوى تعليم الأم عند مستوى دلالة احصائي(٠.٠٥).

ب. قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال–واليس لتحديد وجود فروق دالة احصائياً في درجات الرفاهية النفسية وفقا للمستوى الاقتصادي للأسرة، وكانت النتيجة كالتالي:

**جدول (١٦) نتائج تحليل اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات الرفاهية النفسية وفقا للمستوى الاقتصادي للأسرة**

| البعد | المستوى الاقتصادي للأسرة | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| تقبل الذات | منخفض | ٢١ | ١٠٢.٦٤ | ٢.٢٩٤ | ٠.٣١٨ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩١.٥٣ | | |
| | مرتفع | ١٠ | ١١٤.٣٥ | | |
| العلاقات الإيجابية مع الآخرين | منخفض | ٢١ | ٩٩.٧٦ | ٠.٢٧٣ | ٠.٨٧٢ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩٣.٢١ | | |
| | مرتفع | ١٠ | ٩٤.٢٥ | | |
| التحكم البيئي (السيطرة على البيئة) | منخفض | ٢١ | ٩٠.٦٤ | ٠.٨٢٤ | ٠.٦٦٢ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩٣.٥٢ | | |
| | مرتفع | ١٠ | ١٠٨.٦٠ | | |
| الاستقلالية | منخفض | ٢١ | ٩٦.٥٢ | ٠.٢٦٢ | ٠.٨٧٧ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩٤.١٧ | | |
| | مرتفع | ١٠ | ٨٦.١٠ | | |
| هدف الحياة | منخفض | ٢١ | ١٠٩.٢٤ | ٥.٠٦١ | ٠.٠٨٠ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩٠.١٩ | | |
| | مرتفع | ١٠ | ١٢١.٥٠ | | |
| النمو الشخصي | منخفض | ٢١ | ١٠٠.٢٤ | ١.٧٥٢ | ٠.٤١٦ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩١.٩٤ | | |
| | مرتفع | ١٠ | ١١٣.٠٥ | | |
| الدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية | منخفض | ٢١ | ١٠١.٤٥ | ١.٣٦٦ | ٠.٥٠٥ |
| | متوسط | ١٥٦ | ٩٢.٠٤ | | |
| | مرتفع | ١٠ | ١٠٨.٩٥ | | |

الجدول أعلاه عبارة عن تحليل اختبار كروسكال– واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات الرفاهية النفسية وفقا للمستوى الاقتصادي للأسرة ،فنجد أن قيم مستويات الدلالة الاحصائية لاختبار مربع كآي المقابلة لكل الابعاد أكبر من (٠.٠٥) ما يعني أنه لا توجد فروق بين درجات الرفاهية النفسية وفقا للمستوى الاقتصادي للأسرة.

ج. قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال–واليس لتحديد وجود فروق دالة احصائياً في درجات الرفاهية النفسية وفقا لنوع الإعاقة، وكانت النتيجة كالتالي:

**جدول (١٧) نتائج تحليل اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات الرفاهية النفسية وفقا لنوع الإعاقة**

| البعد | نوع الإعاقة | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة | البعد | نوع الإعاقة | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تقبل الذات | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٨٥.٠٠ | ٢.٥٠٩ | ٠.٦٤٣ | الاستقلالية | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٨٨.٣٥ | ٠.٦٠٤ |
| | إعاقة حركية/بصرية/سمعية | ١٧ | ٨٥.٩١ | | | | إعاقة حركية/بصرية/سمعية | ١٧ | ٨٤.٤٧ | |
| | متلازمة داون | ٥٦ | ٨٣.٣٨ | | | | متلازمة داون | ٥٦ | ٨٤.٠٠ | |
| | توحد | ٥١ | ٧٦.١٤ | | | | توحد | ٥١ | ٧٩.٧٥ | |
| | إعاقة مركبة | ١٨ | ٩٥.٩٧ | | | | إعاقة مركبة | ١٨ | ٨٠.٨٦ | |
| العلاقات الإيجابية مع الآخرين | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٨١.٢٢ | ٣.٠٣٣ | ٠.٥٥٢ | هدف الحياة | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٨٨.٦١ | ١.٨١٦ |
| | إعاقة حركية/بصرية/سمعية | ١٧ | ٩٩.٠٩ | | | | إعاقة حركية/بصرية/سمعية | ١٧ | ٧١.٧١ | |
| | متلازمة داون | ٥٦ | ٨٣.٩٦ | | | | متلازمة داون | ٥٦ | ٨١.٨٣ | |
| | توحد | ٥١ | ٧٦.٤١ | | | | توحد | ٥١ | ٨٧.٠١ | |
| | إعاقة مركبة | ١٨ | ٨٥.٧٨ | | | | إعاقة مركبة | ١٨ | ٧٨.٧٨ | |
| التحكم البيئي (السيطرة على البيئة) | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٩٠.٩٣ | ٣.٧٦٧ | ٠.٤٣٨ | النمو الشخصي | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٩١.٧٤ | ١.٧٧٦ |
| | إعاقة حركية/بصرية/سمعية | ١٧ | ٧٢.٨٢ | | | | إعاقة حركية/بصرية/سمعية | ١٧ | ٧٩.٤٧ | |
| | متلازمة داون | ٥٦ | ٨٩.٦٠ | | | | متلازمة داون | ٥٦ | ٨٤.٩٥ | |
| | توحد | ٥١ | ٧٥.٤٥ | | | | توحد | ٥١ | ٧٧.١٨ | |
| | إعاقة مركبة | ١٨ | ٨٣.٣٣ | | | | إعاقة مركبة | ١٨ | ٨٥.٦١ | |
| الدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية | إعاقة عقلية | ٢٣ | ٨٩.٨٧ | ٠.٩٥٥ | ٠.٩١٧ | | | | | |
| | إعاقة حركية/بصرية/سمعية | ١٧ | ٨٢.٥٣ | | | | | | | |
| | متلازمة داون | ٥٦ | ٨٣.٢١ | | | | | | | |
| | توحد | ٥١ | ٧٨.٧٥ | | | | | | | |
| | إعاقة مركبة | ١٨ | ٨٦.٠٦ | | | | | | | |

الجدول أعلاه عبارة عن تحليل اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات الرفاهية النفسية وفقا لنوع الإعاقة ،فنجد أن قيم مستويات الدلالة الاحصائية لاختبار مربع كآي المقابلة لكل الابعاد أكبر من (٠.٠٥) ما يعني أنه لا توجد فروق بين درجات الرفاهية النفسية تبعا لاختلاف نوع الإعاقة، أي الاجابة على الرفاهية النفسية لا تتأثر بنوع الاعاقة عند مستوى دلالة احصائي(٠.٠٥).

د. قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال–واليس لتحديد وجود فروق دالة احصائياً في درجات الرفاهية النفسية وفقا لشدة الإعاقة، وكانت النتيجة كالتالي:

**جدول (١٨) نتائج تحليل اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات الرفاهية النفسية وفقا لشدة الإعاقة**

| البعد | المستوى التعليمي للأم | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| تقبل الذات | بسيطة | ٥٤ | ٨٨.٠٣ | ١.٠٠٨ | ٠.٦٠٤ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٥.٧٩ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ٩٩.٠٢ | | |
| العلاقات الإيجابية مع الآخرين | بسيطة | ٥٤ | ٩٢.١٧ | ٠.٤٢٤ | ٠.٨٠٩ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٣.٤١ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ١٠٠.٢٥ | | |
| التحكم البيئي (السيطرة على البيئة) | بسيطة | ٥٤ | ٩٣.٦٦ | ٠.١٦٧ | ٠.٩٢٠ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٣.٢١ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ٩٧.٩٨ | | |
| الاستقلالية | بسيطة | ٥٤ | ٨١.٧٠ | ٤.٤٥٠ | ٠.١٠٨ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ١٠٠.٦٤ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ٩٢.٢١ | | |
| هدف الحياة | بسيطة | ٥٤ | ٩٠.٨٧ | ٠.٣٥٩ | ٠.٨٣٦ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٦.٠١ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ٩٢.٢٣ | | |
| النمو الشخصي | بسيطة | ٥٤ | ٩٥.٤٢ | ٠.١١٢ | ٠.٩٤٥ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٣.٩٩ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ٩١.١٠ | | |
| الدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية | بسيطة | ٥٤ | ٨٩.٥١ | ٠.٥٣٠ | ٠.٧٦٧ |
| | متوسطة | ١٠٧ | ٩٥.٦٣ | | |
| | شديدة | ٢٦ | ٩٦.٦٢ | | |

الجدول أعلاه عبارة عن تحليل اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات الرفاهية النفسية وفقا لشدة الإعاقة ،فنجد أن قيم مستويات الدلالة الاحصائية لاختبار مربع كآي المقابلة لكل الابعاد أكبر من (٠.٠٥) ما يعني أنه لا توجد فروق بين درجات تحليل اختبار كروسكال–واليس لتحديد دلالة الفروق بين درجات الرفاهية النفسية وفقا لشدة الإعاقة

، أي الاجابة على الرفاهية النفسية لا تتأثر بشدة الاعاقة عند مستوى دلالة احصائي(٠.٠٥).

اثبتت نتائج الفرض السابق عدم وجود فروق بين متوسطات درجات العينة في الرفاهية النفسية تبعا لاختلاف ( المستوى التعليمي للام ، المستوى الاقتصادي للأسرة ، نوع الإعاقة ، وشدة الإعاقة) وتم رفض الفرض ، وتختلف هذي النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة " جريفيث وآخرون ( Griffith, Moss, Petty, 2011) أن اباء وامهات الأطفال اللذين يعانون من متلازمات نادرة أكثر عرضة للضغوط وتسجيل درجات منخفضة في مستويات الرفاهية النفسية مقارنة بالإعاقات الأخرى ، ودراسة " حياة" ( Hayat,2015) والتي توصلت الى أن آباء وامهات البنات المصابات بمتلازمة داون اخبروا عن مستويات رفاهية أعلى من غيرهم .

ووفقا للاطار النظري اوضح الباحثون الى أن الرفاهية النفسية تتطور من خلال مجموعة من المتغيرات وأنها تزيد مع العمر والتعليم ( خليل ، ٢٠١٢) ، وهو ما يتعارض مع النتيجة التي توصلت اليها هذه الدراسة ، وتعزو الباحثة سبب هذا الاختلاف الى أن المتغيرات التي تؤثر في الرفاهية النفسية تتعدد وتختلف وترتبط غالبا بالتقييمات المعرفية للحياة بشكل عام والتي يحملها الفرد ، وتفسر نظرية روبير Reberعن التوازن الديناميكي والتي تنص على أن الافراد يميلون الى العودة الى خط الأساس من السعادة حتى بعد أحداث الحياة الرئيسية، فمعظم الناس لديهم رفاهية نفسية مستقرة الى حد ما وذلك بسبب مستويات تخزين وتدفق المدخلات النفسية التي تحفظ الرفاهية في حالة توازن ديناميكي، فالفروق بين الناس في الرفاهية النفسية بين الناس موجودة ( طه ، ٤٣:٢٠١٤).

وتميل الدراسات الى بحث أثر المستوى الاقتصادي ونوع الإعاقة وشدتها بمستويات الضغوط ، حيث اثبتت مجموعة من الدراسات وجود فروق في مستويات الضغوط وفقا لمتغير نوع الإعاقة مثل دراسة ( Tabassum & Mohsin,2013) .

**التوصيات :**

- تصميم برامج علاجية وارشادية من اجل رفع مستويات العطف على الذات عند أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضرورة زيادة أشكال ومضمون المساندة الاجتماعية المقدمة لامهات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- المزيد من الدراسات للبحث عن متغيرات أخرى لتفسير ماتبقى من التباين في مستوى رفاهية اهات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تركيز وسائل الاعلام المختلفة على تثقيف المجتمع ورفع وعيه بما يتعلق بمجال الاحتياجات الخاصة.
- توجيه نظر الاخصائيين الاجتماعيين و النفسيين الى دور العطف على الذات في التعامل مع مشكلات الخاصة بأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التأكيد على أهمية دور المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تنظيم الحملات التوعوية، والاستفادة من وسائل الاعلام المختلفة واعداد برامج إعلامية تستهدف التوعية العامة لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الاهتمام بانشاء مراكز الارشاد الاسري التي تساهم في تنمية رفاهية أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضرورة التعاون بين الهيئات التي تعمل في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل توفير خدمات وقائية وعلاجية للحالات المستفيدة وذويها.

**المقترحات البحثية :**

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج تقترح الباحثة إمكانية القيام بمزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال والتي لازالت في حاجة لمزيد من البحث والدراسة، ومن البحوث المقترحة مايلي :

- فعالية برنامج تدريبي في تنمية العطف على الذات لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- فعالية برنامج تدريبي في تنمية الرفاهية النفسية لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- دراسة العلاقة بين العطف على الذات والاكتئاب لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- دراسة العلاقة بين سمات الشخصية والعطف على الذات.

- دراسة تتبعية لتطور العطف على الذات عبر المراحل العمرية المختلفة.

**المراجع العربية :**


- أحمد، إيمان شعبان.، ويسرى،أفنان محمد (٢٠١٦). المساندة الاجتماعية وأثرها على تنمية المهارات الحياتية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة القراءة والمعرفة –مصر*، ٢(١٧٩) ، ١ – ٢٥.
- العثمان، إبراهيم عبدالله .( ٢٠١٢). المساندة الاجتماعية، وعلاقتها بالشعور بالتماسك لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، المركز القومي للبحوث التربوية والنفسية، ١٧ (٢٢)، ١٧٩–٢٤٠.
- العثمان، إبراهيم عبدالله.، و الببلاوي، ايهاب عبدالعزيز (٢٠١٢). المساندة الاجتماعية والتوافق الزواجي وعلاقتهما بالضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد. *مجلة كلية التربية – عين شمس* –مصر، (٣٦)١ ، ٧٣٩ – ٧٧٨.
- خليل، عفراء. (٢٠١٢). المراقبة الذاتية والوجود النفسي الافضل لدى طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء. *العلوم التربوية والنفسية –العراق*، ٩٢، ١٣٠ – ٢٠٤.
- شاش، سهير محمد (٢٠١٣). صراع الدور وعلاقته بالضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال المعاقين: العاملات وغير العاملات – دراسة تنبؤيه. *مجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة القصيم – السعودية*، ٦(٢) ،١٠٤٧–٩٦٥.
- طه، منال محمد (٢٠١٤). الانتماء وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى المغتربين وأبنائهم. *مجلة التربية (جامعة الازهر)*، ١٥٩(٣)، ٩–٧٣.
- عبدالجواد، وفاء محمد، و عبدالفتاح، عزة خليل (٢٠١٣). الصمود النفسي وعلاقته بطيب الحال لدى عينة من امهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. *مجلة الارشاد النفسى* –مصر، ٣٦ ،٢٧٣–٣٢٢.
- عبدالرحيم، آرام إبراهيم (٢٠١٦). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النيلين، الخرطوم.

- عرابي، محمد محمد على (٢٠١٩). الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية المدركة لدى الطلاب المعاقين بصرياً. *مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد – كلية التربية*، ٢٥ ، ٦٥٦ – ٦٧٨.
- علاء الدين، جهاد. (٢٠١٥). العطف على الذات و تقدير الذات و علاقتهما بالعافية النفسية لدى الطلبة الجامعيين. *المجلة التربوية –الكويت*، ٣٠(١١٧) ، ٣٣٩ – ٣٩٦.
- عويضة، ايمن حلمي ( ٢٠١٦). الحنو على الذات وتقدير الذات كمنبئات بجودة الحياة النفسية لدى طلاب كلية التربية.*مجلة كلية التربية– جامعة طنطا*، ٤ (٦٤)، ٢٧٨– ٣١٦.
- ياسين، حمدي محمد ( ٢٠١٤). الصداقة والرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية: جامعة بنها – كلية التربية* ،٥٢(٩٧)، ٣٥١ – ٣٧٩.

**المراجع الأجنبية :**

- Ammari, T.; Morris, M,; Schoenbeck, S (2015). Accessing Social Support and Overcoming Judgment on Social Media among Parents of Children with Special Needs, University of Michigan, Microsoft research.
- Barlas, G. & Duran, S , (2016). Effectiveness of psychoeducation intervention on subjective well being and self compassion of individuals with mental disabilities**.** *International Journal of Research in Medical Sciences***,** 4(1) , 181- 188.
- Bodla, G.; Samia, W. and Ammara, T (2012). Social support and psychological well – being among parents of intellectually challenged children. *International journal of rehabilitation sciences*, 1 (2).
- Bohadana, G., Morrissey, S., & Paynter, J. (2019). Self-compassion: A novel predictor of stress and quality of life in parents of children with autism spectrum disorder. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, , 1-14.
- Bozorgi, Z. & Homaei, R (2018). The Relationship between Self-compassion, Social Support and Hope with Subjective Well-being of Nursing Students**,** *Education Strategies in Medical Sciences,* 11 (1), 126-132.
- Contractor, M. & Deuskar, M (2012). Social Support, Social Stigma and Coping Behavior of Parents of Children with Special Needs. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 38 (3), 85-93.
- Deris, A.; Dicarlo. C.; Wilson, L.; Ota, C and Hanlon, A (2015). Investigation of social supports for parents of children with

Autism.*International Journal of Early Childhood Special Education (INT-JECSE)***,** 4(1), 17-31
- Du, H.; Li, X.; Chi, P (2014). Relational self-esteem, psychological well-being, and social support in children affected by HIV.*Journal of health Psychology*, 20 (12), 1568-1578.
- Emadpour, L.; Lavasani, M,; Mahdi, S (2015). Relationship Between Perceived Social Support and Psychological Well-Being Among Students Based On Mediating Role of Academic Motivation. *international journal of mental health and addiction*, 14 (3).
- Gardner, A. A., & Webb, H. J. (2019). A contextual examination of the associations between social support, self-esteem, and psychological well-being among jamaican adolescents. *Youth and Society*, *51*(5), 707-730.
- Germer, C. K., & Neff, K. D. (2015). Cultivating self compassion in trauma survivors. *Mindfulness-oriented interventions for trauma: Integrating contemplative practices* , 43–58.
- Griffith. M., Moss, J., Petty, J (2011). Psychological well-being in parents of children with angelman, cornelia de lange and cri du chat syndromes. *Journal of Intellectual Disability Research, 55(4), 397.*
- Gull, M (2015). Comparative Study of Hope and Psychological Well-being among the Parents of Physically and Intellectually Disabled Children. *International Journal of Modern Social Sciences*, 4(2), 143-152.
- Halstead, E. N., Hastings, R. P., & Griffith, G. M. (2018). Associations Between Resilience and the Well-Being of Mothers of Children with Autism Spectrum Disorder and Other Developmental Disabilities. *Journal of Autism & Developmental Disorders*, 48(4), 1108–1121.
- Hayat, I. & Zafar, M (2015). Relationship between Psychological Well-Being and Coping Strategies among Parents with Down syndrome children. *International Journal of Humanities and Social Science*, 5 (7).
- Jeon, H., Lee, K., Kwon, S. (2016). Investigation of the structural relationships between social support, self-compassion, and subjective well-being in Korean elite student athlete. *Psychological Reports*, 119 (1), 39-54.
- Jinpa, T. (2014). A randomized controlled trial of compassion cultivation training: Effects on mindfulness, affect, and emotion regulation. *Motivation and Emotion*, 38 (1), 23-35.

- Lansford, J (2000). Family relationships, friendships, and well-being in the United States and Japan. *American of psychological research*,3 ( 1), P8-16.
- Meral, B. & Cavkaytar, A (2012). A study on social support perception of parents who have children with autism**.** *International Journal on New Trends in Education and Their Implications*, 3 (3).
- Mossanen, Y. (2020). The development of compassion: Alternate perspectives .*Dissertations & Theses Global*.
Neff, K., Knox, C. (2017). Self Compassion. *Encyclopedia of Personality and Individual Differences*,1-8.
- Neff, K., Pisitsungkagarn, K., and Hsieh,y (2008). Self-Compassion and Self-Construal in the United States, Thailand, and Taiwan. *Journal of Cross-Cultural Psychology,39(3),*. 267 – 285.
- Neff, K.D. & Faso, D.J, (2016). Self-Compassion and Well-Being in Parents of Children with Autism .*Mindfulness. 6 (4)*, 938-947.
- Parameswari, S.; Jeryda. J. and Gnanajane, E (2017). A Study on Psychological Well Being among the Parents of Children with Intellectual and Developmental Disabilities. *IOSR Journal Of Humanities And Social Science*, 37, 8-12.
- Rafique, H., Masood, S., & Ahmad, M. (2018). Role of Self-Compassion in Work-Family Conflict and Psychological Well-Being among Working Men and Women. Journal of Behavioural Sciences, 28(2), 131–145.
- Ryff, C.D. & Singer, B.H. (2008). Know Thyself and Become What You Are: A Eudaimonic Approach to Psychological Well-Being. *Journal of Happiness Studies ,9(1),* 13-39.
- Saricaoglu, H., & Arslan, C. (2013). An Investigation into Psychological Well-Being Levels of Higher Education Students with Respect to Personality Traits and Self-Compassion. *Educational Sciences: Theory And Practice, 13(4)*, 2097-2104.
- Scherer, N., Verhey, I., & Kuper, H. (2019). Depression and anxiety in parents of children with intellectual and developmental disabilities: A systematic review and meta-analysis. *PLoS ONE*, 14(7), 1–18.
- Shakespeare, J., Rees, A., & Armstrong, D. (2015). Social support, self-efficacy, trauma and well-being in emergency medical dispatchers. *Social Indicators Research, 123(2)*, 549-565.
- Sin, N. L., & Lyubomirsky, S. (2009). Enhancing well-being and alleviating depressive symptoms with positive psychology interventions: A practice-friendly meta-analysis. *Journal of Clinical Psychology*, 65, 467-487.

- Smith, L., Greenberg, J., & Seltzer, M. (2012). Social Support and Well-being at Mid-Life Among Mothers of Adolescents and Adults with Autism Spectrum Disorders. *Journal Of Autism & Developmental Disorders*, 42(9), 1818-1826.
- Sohrabbeig, A. & Arjomandnya, A (2015). Investigation of relationship between perceived social support with scales of mental Wellbeing, in Mothers Having exceptional and normal children, *International Academic Institute for Science and Technology*, 2 (2), 20-33.
- Sun, X.; Chan, D.; Chan. L (2016). Self-compassion and psychological well-being among adolescents in Hong Kong: Exploring gender differences.*Personality and individual differences*, 101, 288-292.
- Tabassum, R & Mohsin,N. (2013). Depression and Anxiety Among Parents Of Children With Disabilities: A case Study From Developing World. International of Environment, Ecology. *Family and Urban studies*, 3 (5), 33-40.
- Tarber, D.; Chon, T.; Casazza, S (2016). The Role of Self-compassion in Psychological Well-being for Male Survivors of Childhood Maltreatment .*Springer Science, Business Media*, 7 (5), 1193-1202.
- Yagmurlu, B., Yavuz, H., & Sen, H. (2015). Well-Being of Mothers of Children with Orthopedic Disabilities in a Disadvantaged Context: Findings from Turkey. *Journal of Child & Family Studies, 24(4)*, 948-956.
- Yang, Y., Guo, Z., Yu, K., & Liu, B. (2019). Linking self-compassion and prosocial behavior in adolescents: The mediating roles of relatedness and trust. *Child Indicators Research, ,* 1-15.

# The role of self-Compassion and social support in predicting with psychological well-being among a sample of special needs mothers in Jeddah

Kholoud Yahya Alzahrani Fatma Khalifa Elseyed

**Abstract**

this study aimed to know the predictive value of self- compassion and social support in prediction of psychological well-being, and to know the degree of difference between averages of the degrees of sample members according to the elements of this study (self- compassion - social support - psychological well-being) due to the differences of (educational level of mother - economic level of family - type and degree of handicap). The sample of this study contained 187 mothers of special needs persons in Jeddah. To achieve the aims of this study, we applied the scale of self- compassion, which were prepared by Dr. Kristin Neff (Neff, 2003) and were translated by the researcher, the scale of social support, which were prepared by Ibraheem Al-outhman (2012), and the scale of psychological well-being, which were prepared by Afra kahlil (2012). This study proved the predictive possibility of self- compassion and social support in prediction of psychological well-being among the sample members. Moreover, this study did not show any differences between the variables of the study (self- compassion - psychological well-being) according to variables of (educational level of mother, economical level, the type and degree of handicap). The study showed differences between the averages of the sample members in social support due to the difference in only the educational level of mother. The other elements such as economical level and the type and degree of handicap showed no differences in the degrees of sample members due to social support.

**Keywords**: self- compassion, social support, Psychological well-being, special needs persons.